
قافلة الزيت
محرّم سنة ١٣٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الاول — المجلد السابع
محرم ١٣٧٩ — يوليه ١٩٥٩

نشرة شهرية

مديرها سيف الدين عاشور

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة ــ توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صورة الغلاف

ابتسامة مشرقة للعام الجديد

من قافلة الحياة ...

عام جديد

رمضان وعيد الفطر والحج ، وعيد الاضحى ، وشهر محرم ، اسماء لمناسبات او لشهور في التقويم الهجري الاسلامي، اسماء تحدد فترات من الزمن في مجرى العام . ولكنها ليست كذلك فحسب ، انها اعمق معنى وأفصح دلالة من ذلك ، انها اكثر من ان تكون معالم للغادي في درب الحياة ، او فنارا للضارب بين امواج الزمن .

ان لها مغزى اقوى من ذلك ، بل اكثر من مغزى واحد ، ان لها مغزاها القومي والديني والاجتماعي والفلسفي. وهي ذات جذور ضاربة في اعماق تاريخنا . انها جزء من التراث الذي ينقله جيل الى جيل .

وفي كل مناسبة من هذه المناسبات نقف وقفة المتأمل المستذكر ، نراجع صفحات انطوت ونفتح صفحات اخرى بيضاء ناصعة . ترى ما الذي سجلناه فيما مضى ، وما هو الاحسن والاكثر اشراقا مما يمكن ان نسجله فيما نستقبله من ايام ؟

وكل امة لها مناسبات تحتفي بها ، سواء كانت تلك المناسبات دينية ام اجتماعية ام تاريخية . فكل مناسبة لها مغزاها وعبرتها ، انها نقطة وقوف للاستذكار والتأمل ، لحظة يجتمع فيها الماضي بسجله الكامل ليوقظ شعور الامة وينبهها الى عظم مسؤولياتها وواجباتها . لهذا فان الاحتفاء في حد ذاته ليس الا مظهرا ، اما الجوهر فهو الانفعال الوجداني الصادق الذي ينتظم المجموعة بأكملها ليؤلف منها وحدة متماسكة ذات فكرة وهدف . وهذا هو الغرض الذي تهدف اليه مناسباتنا الكريمة .

وما الاحسن وقف المسلمون على جبل عرفات يهتفون : « لبيك اللهم لبيك » ، ثم افاضوا مغفوري الذنوب ، وتفرقوا في مسالك الارض كل يبغي وجهته ، بقلوب ملؤها قبس من الاشراق الروحي . ها هم اولاء قد تخففوا من ماديات الحياة والقوا عن نفوسهم اوضارها .

واليوم ونحن نستقبل عاما جديدا في تقويمنا الهجري ، لا بد لنا من نظرة الى الماضي ، نظرة استذكار وتأمل لا اكثر ، لنطل من نافذة التاريخ فنرى الاسلام في مطلع اشراقه حين بدأت خيوطه تشع من وراء الافق . كان دينا غريبا على قوم لم يألفوه ، فتألبوا عليه ولم يكن يناصر هذا الدين الحنيف امام قوى البغي الا قلة من المؤمنين ، ضئيلة العدد ولكنها قوية بايمانها وعزيمتها وسمو هدفها . وكان كفاح بين اقلية تعرف رسالتها وأكثرية لا تعرف ما تريد . اقلية انتظمت تحت راية واحدة شعارها التوحيد ، وأكثرية لم يجمعها الا عداؤها لهذه الكلمة ، كلمة « التوحيد » .

وربما كانت الغلبة في الجولة الاولى لاعداء التوحيد كما كانوا يتوهمون ، فقد لاذ المسلمون بالمدينة احتفاظا بدينهم . ولم يكونوا يائسين ولا وجلين ، بل كانوا اشد عزيمة وأقوى ايمانا . وما زالوا يكافحون ويناضلون حتى اظهر الله دينه وأتم كلمته ، وحتى انتصرت كلمة التوحيد وامتد سلطانها الى ابعد الآفاق .

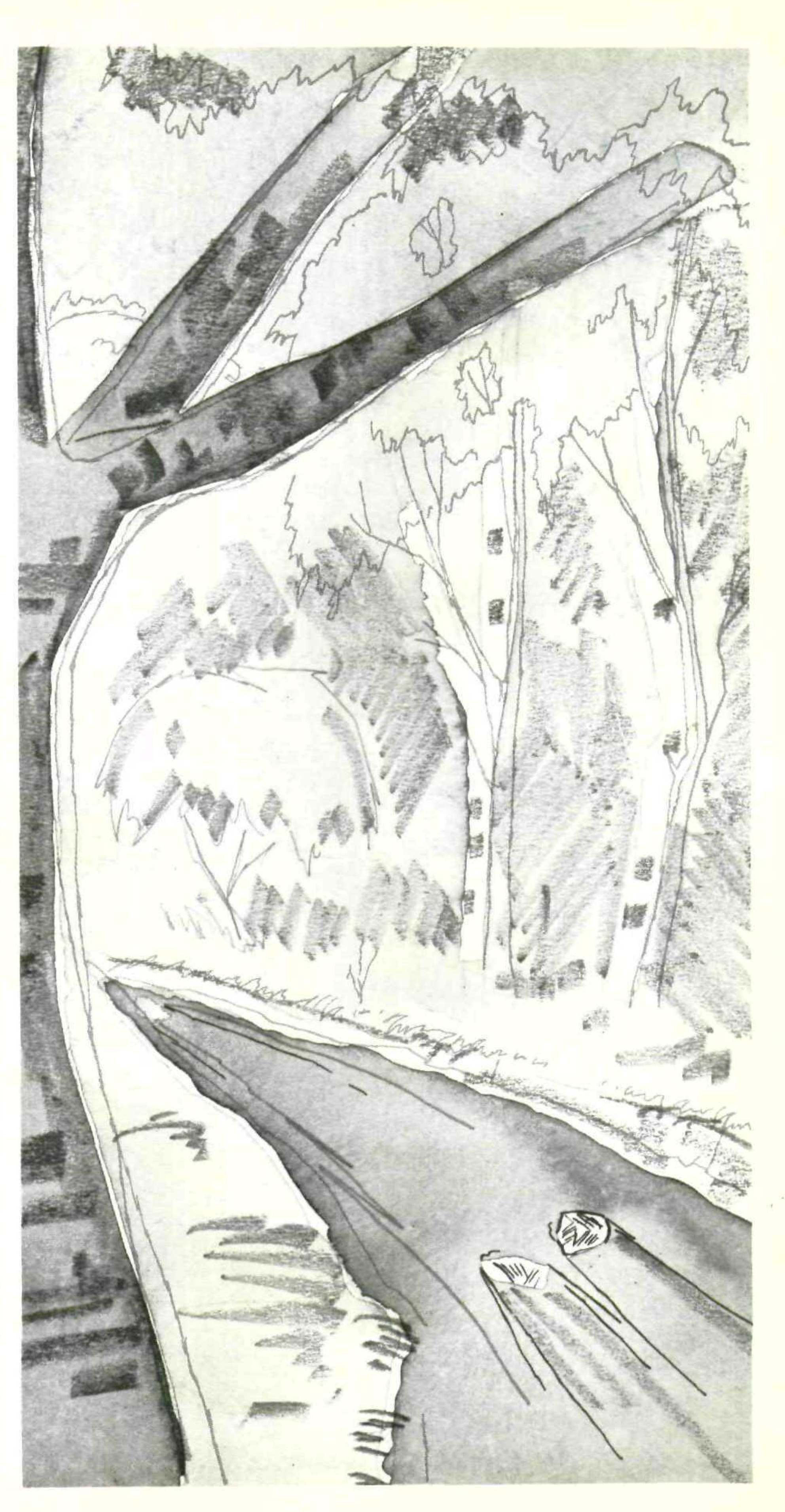
انها عبرة ما اجدرنا بأن نتملاها في موقفنا هذا ونحن نجتاز مرحلة من اهم مراحل التاريخ ، عبرة ترسم مبادىء الكفاح الذي ألف بين قلوبنا وجمعنا تحت راية واحدة . وكل مرحلة نجتازها فهي تتطلب منا ذلك الانفعال الوجداني الذي ينتظم المجموعة بأكملها ليؤلف منها قوة متماسكة ، راسخة البنيان ، منيعة الجانب .

فللعالم العربي والمسلمين جميعا نتمنى عاما جديدا مشرقا ، وكل عام وانتم بخير .

سيف الدين عاشور

الطبيعة في الشعر

بقلم الدكتور محمد صبري



قضيت طفولتي في ريف مصر متنقلا بين مروجه وأفيائه من بلد الى بلد اذ كان ابي رحمه الله مفتش زراعة في تفاتيش الامراء ، ولقد ولدت بالمرج وعشت في الجوسق وايتاي البارودي ونجع حمادي وغيرها .. وكانت تحيط بكل منزل نسكنه بساتين فاكهة ونخل وكروم ، وكانت السواقي تهزج والطيور تصدح ، والجداول تجري ، والرياح تنقطع لعبادة خالقها ومناجاته في أعالي الشجر ...

كنت اعيش في الريف في جو من الشعر الغنائي المحض ، وكان صوت امي واصوات العصافير وبلابل الدوح تحرك برنمها الحلو كل وتر في فؤادي .. كان الحس مرهفا لم ينل منه الزمن وشغل البال الذي يصحب الشيخوخة ولا شك ان جدة الحواس وخلو البال تساعدان على رهافة الحس وصفائه . لذلك كنا فيطفولتنا ننعم بفضارة الحياة وصباحة الحانها والوانها .

ولكن ليس معنى ذلك ان الحس كان قد بلغ اقصاه فالحس لا يكمل ويبلغ مداه الا عند الشعراء الناضجين وكل من عاش وجرب ورزق مخيلة قوية تعينه على البعد من عالم القلق ، وعلى تمثيل الحوادث والمرئيات القديمة او المتوهمة تمثيلا يبعث فيها روحها وجدتها . والواقع ان كل ما تراه العين او المخيلة مصدره الحقيقة والمشاهدات التي تزخر بها الطبيعة وتنطبع صورها في الذاكرة التي لا يعرف لها كنه ولا حدود ولا اغوار ...

(البقية على الصفحة ١٥)



بقلم الدكتور اسحاق موسى الحسيني

للامم عادات وتقاليد بعضها مستحسن وبعضها مستهجن . ومردها جميعا اما الى الطبيعة واما الى الجو واما الى الدور الحضري او المعاشي السائد.

ومن فوائد الاسفار الاطلاع على هذه العادات والتقاليد واقتباس الصالح منها .

ويحضرني بهذه المناسبة كتاب (الاعتبار) للامير العربي البطل اسامة بن منقذ الذي عاش في القرن السادس الهجري واشترك في الحروب الصليبية ودون ما استرعى نظره من عادات الصليبيين الذين عاشرهم . وكان الفتى العربي موضع اعجاب الصليبيين لشهامته ومروءته وادبه. وفي كتابه نوادر وطرائف وحكايات غاية في الامتاع .

وفي رحلتي ابن جبير وابن بطوطة من طرائف الامم وعاداتها ما يجعل قراءتهما متعة لا تبلى جدتها . والرحلتان – في نظري – اشبه بمتحفين احتفظا بآثار امم كثيرة ، لولاهما لدرست او طمست او طواها النسيان .

وفي اثناء زيارتي اليابان في الصيف الماضي دونت ما استرعى نظري من تقاليد وعادات ليطلع عليها القارئ العربي ويوازنها – اذا شاء – بما يعرف من عادات الامم الاخرى المدونة في كتبنا القديمة او المكتسبة بالمشاهدة . ولعرضها وجهان، الاول مجرد الامتاع واللذة. والثاني تنشيط الذهن الى ملاحظة العادات الشائعة في بيئتنا والبيئات الاجنبية . واترك الحكم عليها للقارئ . ولكني لا اعفي نفسي من التعقيب عليها بانها مظاهر ، بعضها ثابت وبعضها متقلب ، وانها ذات دلالة خلقية واجتماعية ناجمة في معظمها عن الدور الحضري او الطبيعة بخصائصها المختلفة .

عندما يدخل المسافر فندقا يابانيا او منزلا يابانيا لا بد من ان يخلع نعليه امام المدخل، وان يضع بدلهما «شبشبا» او خفين. وعند مدخل الغرفة التي يبيت فيها يغير الخفين ويستبدل بهما آخرين . واذا دخل غرفة الاستحمام عليه ان يستعمل آخرين . وكأن لكل خفين حدودا او منطقة لا يجوز تجاوزها. وليس على المسافر في البلاد اليابانية جميعها ان يحمل معه خفيه ، حتى وان اختار الفنادق الغربية .

والفنادق اليابانية تقدم للمسافر عباءة او رداء يشبه القمباز الشامي ، وشملة يشتمل بها ، فور دخوله غرفة نومه . ويستعمل هذا الرداء للجلوس في الغرفة او النوم واحيانا للخروج به في الاحياء القريبة . ولكن الخفين لا يستعملان في خارج الفندق ، ويستبدل بهما من شاء « قبقابين » كبيرين عاليين يطرق بهما الارض طرقا ينبئ عن حركته . ويستعمل كثير من اهل البلاد «القباقيب» بدل النعال ، فيسمع صوتها في القطار وفي سيارات الركاب والحافلات الكهربائية .

وتوجد قرب الخفافي قرون عظمية او جلدية لا يقل طولها عن نصف متر ليستعين بها المرء على لبس نعليه. ويتفننون فيصناعة القرون وزخرفتها حتى يبلغ ثمن الواحد منها نحو نصف جنيه .

ومن المشاهد المألوفة (البقجة) – منديل كبير من الحرير او القطن – يضع فيه الطالب او الاستاذ كتبه واوراقه ، والمسافر ما خف من متاعه . والولائج الجلدية – الشنط – كثيرة ومتنوعة ، ولكن الظاهر انها حديثة الاستعمال وقاصرة على المدن .

وليس من النادر مشاهدة امرأة تحمل طفلها على ظهرها مشدودا بحزام ، وفي يدها البقجة او العصا . واذا دخلت القطار ظل الطفل محمولا على ظهرها ، ويداها طليقتان تقضي بهما ما تحتاج اليه .

و « الختم » – وهو اصغر من حجم الختم العربي القديم الذي اندثر في معظم البلدان العربية – شائع في الحوانيت ودور الحكومة . فاذا طلبت وثيقة شراء تناول التاجر ختمه من جيبه ودمغ به الوثيقة وختامة الاختام منتشرة . ومعظمها في حجم الخنصر او دون ذلك .

ويستعملون في المعابد الحبر الصيني او الفراشي الصغيرة للكتابة . ويرسمون الحروف رسما كأنها شجيرات صغيرة مصفوفة في خطوط عمودية . والحروف اليابانية تعد بالمئات وهي مستعملة مع الحروف الصينية . وتدل على مقاطع او ترمز الى كلمات . ومع ان اللغة اليابانية يسيرة الا ان كتابتها وقراءتها تستلزمان وقتا طويلا ، حتى يضيق بتعلمها اليابانيون انفسهم .

وفي المطاعم اليابانية يطهى الطعام على مائدة قصيرة مستديرة او مستطيلة بغاز الاستصباح (موقد صغير من حديد متصل بانبوب) امام الطاعم . وتحضر الخادم اللحم او السمك او البيض والبصل وما يتصل بها وتضعه على المائدة ثم تقليه او تشويه وتقدمه بيديها الى الزبون ، وتظل تخدمه حتى يفرغ . ثم تقدم اليه (فوطة) مبللة يمسح بها يديه وفمه. ومعظم المطاعم والمقاهي تقدم (الفوطة) قبل الطعام او الشراب للترطيب والتنظيف ، في اناء صغير .

ويتناولون الطعام في بيوتهم بخشبتين – كما يفعل الصينيون ايضا – فتؤخذ شريحة اللحم وتغمس بالمرقة او البيض . وبهما يتناولون الارز بسرعة وخفة مدهشتين . ويساعد على ذلك طريقة اعداد الارز فهم يسلقونه سلقا ويتناولونه بدل الخبز ، فيبقى كتلا متماسكة لا حبات مبعثرات .

والحمام الياباني اشبه « ببركة » صغيرة ينزل اليها المستحم ، بعد ان تملأ بالماء الساخن . ولكن الاستحمام عندهم يسبقه تنظيف الجسم بالصابون والماء من (جرن) صغير . ولا يجوز النزول الى البركة قبل استيفاء التنظيف . والاستحمام مرة او مرتين في اليوم عادة شائعة ، تستلزمها رطوبة الجو. وفي البيوت الكبيرة او المدارس تكون البركة كبيرة كي تتسع لاكبر عدد من المستحمين في وقت واحد .

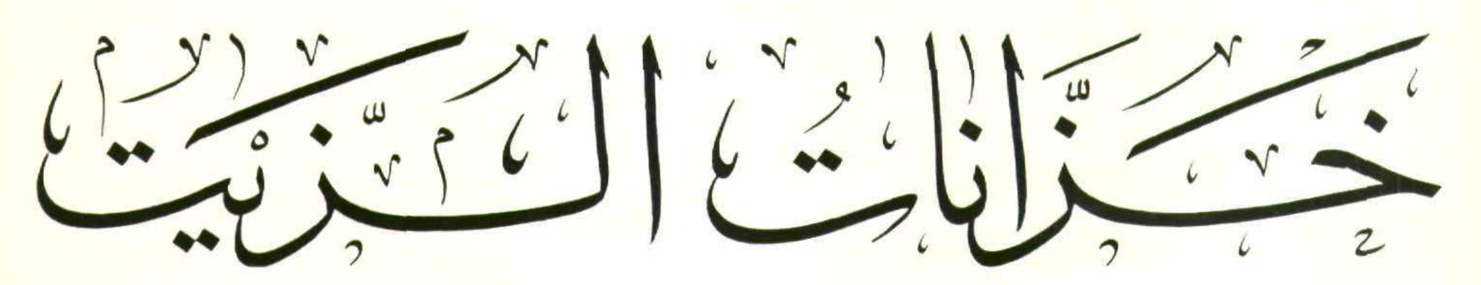
وابواب البيوت اليابانية تفتح سحبا من جوانبها كأنها ستائر . ولا قفل لها ولا مفتاح . وهي حين تفتح تبدو كأنها غرفة واحدة كبيرة قسمت الى غرف صغيرة . وأرض الغرف لينة مصنوعة من حصير املس تكاد القدم تهبط فيها . ومواقدهم اشبه بالحفرة الكبيرة يجلسون حولها ويدلون اقدامهم فيها ثم يضعون ستارا فوقهم ليحفظ الحرارة .

وبرودة البلاد شتاء كحرارتها صيفا قاسية عنيفة ، يمثلها مشهد طريف ، لباس من القطن الصيفي الخفيف فوقه مظلة سوداء ، الاول للتخفيف من وطأة الحر ، والثانية لاتقاء المطر ، في وقت واحد .





٢



لخزانات الزيت اهمية كبيرة جدا في صناعة الزيت ، فهي تستعمل لحفظ الزيت الخام في معامل فصل الغاز عن الزيت ، وقبل تكريره او شحنه ، كما تستعمل لحفظ منتجات الزيت المختلفة بعد التكرير . وهكذا نرى ان صناعة الزيت لا تكون كاملة بدون هذه الخزانات . ولما كانت خزانات الزيت كبيرة الحجم جدا يتسع الواحد منها احيانا لحوالي ٣٠ الف برميل وجب ان يتم صنعها في المكان الذي تبقى فيه .. وصنع الخزانات عمل معقد فيه الكثير من المهارة والدقة . ويرى القارىء في هذه الصور المراحل التي تمر فيها الصفائح المعدنية حتى تصبح خزانات كاملة معدة لخزن الزيت ومنتجاته .

١ ـ المرحلة الاولى في انشاء خزان جديد هي وضع الواح الصلب وتثبيتها على دعائم حديدية مركزة في الارض .

٢ ـ وتلعب الآلات الرافعة دورا مهما في انشاء الخزانات اذ يجري بواسطتها رفع صفائح الصلب حتى يجري لحمها مع بعضها . وهذا خزان آخر في طور الانشاء .

تصوير : توم ولترز وتي. تي. سبل

٣ ـ وبعد ان يتم انشاء الخزان يطلى بطبقة من الصباغ الفضي اللون . وذلك لتخفيف نسبة الحرارة المتسربة الى داخل الخزان لان اللون الفضي من اكثر الالوان عكسا للحرارة .

٤ ـ منظر لحقل الخزانات في منطقة الفرضة ، برأس تنورة .

٥ ـ خزانات من مختلف الاشكال والاحجام في حقل خزانات معمل التكرير ، برأس تنورة .



٣



٤



٥

التطورات الاجتماعية والاقتصادية

بقلم الاستاذ احمد محمد عيسى طاشكندي

عُني الاقتصاديون القدماء بالمشكلات الاقتصادية ، واشاروا الى ضرورة البحث عن سبل لعلاج المشكلات الاجتماعية عن طريق الاقتصاد في دراساتهم .. وفي مقدمة هؤلاء الاقتصاديين القدماء افلاطون وارسطو .

فلقد اشار افلاطون في مؤلفاته الى المدينة المثلى التي تمناها للبلاد الاغريقية لوضع حد لاحقاد المدن وحروبها في ذلك العهد ..

بينما خالف ارسطو استاذه افلاطون في رأيه ، فزعم ان حياة الانسان الاقتصادية في المجتمع وحصوله على حاجاته يمكن تقسيمها الى قسمين هما.

فن الحيازة الطبيعية ويشتمل على حصول المرء على قوته كالحيوان تماما ثم الزراعة وتبادل الحاجات الضرورية عن طريق المقايضة .

وفن الحيازة المصطنعة ، ويظهر في عمليات البيع والشراء ومحورها النقود كأساس لمختلف عمليات الحيازة ، وغايتها الربح وسد حاجات الافراد .

وكذلك شغلت المسائل الاقتصادية الامبراطوريات القديمة في العصور الوسطى ، فتنظيم جباية الجزية وحق الامم الفاتحة المفروض على الامم المغلوبة، وكيفية تنظيم جمع المال للحروب وادارة بيت المال ، كانت في مقدمة ما عنيت به الامبراطوريات الرومانية والدول الاسلامية .

واليوم وقد تصدر الاقتصاد السياسي حياتنا الاجتماعية الحديثة ، يجدر بنا لكي نتفهم معناه وما يرمي اليه ان نتتبع الخطوات التي يسير المرء فيها في حياته الاجتماعية قبل الحصول على تعريف واضح له ..

واولى هذه الخطوات هي حياة العزلة .. وهي الحياة التي كان يعيشها الانسان الاول في جزيرة نائية او بقعة بعيدة يهيىء فيها بنفسه حاجاته ، وهي الحياة التي تكاد تخلو من المشكلات الاقتصادية ..

وتلي تلك الفترة من الزمن حياة الجماعة الاولى ، وفيها يعيش الافراد على شكل قبائل ، وقد استغلوا قوى الطبيعة استغلالا محدودا .. ولا شك ان مشكلات اقتصادية اولية لا بد وان تنشأ في مثل هذا المجتمع ..

بينما ان ظهور المشكلات الاقتصادية بشكلها المألوف اليوم ، لم ينشأ الا مع بداية التطور الحديث في الصناعة ، اذ قلب استخدام الفحم والحديد والكهرباء الحياة الاجتماعية والاقتصادية رأسا على عقب .. فأخذت الدول الصناعية تثري عن طريق التصنيع ، وزادت ارباح رأس المال وزادت بالتالي الضروريات والكماليات على السواء، وارتفع مستوى المعيشة ، وزاد ايراد الدولة وتضاعفت الميزانيات الحكومية ..

وطبيعي ان يؤدي تشعب الحياة الاقتصادية وتباين حاجات الانسان ورغباته الى اختلاف وجهات النظر في تعريف علم الاقتصاد ..

فبعض رجال الاقتصاد اهتم بتعريفه على اساس انه الغاية التي يعمل المرء على تحقيقها .. فزعم انصار هذا الراي ان اساس الاقتصاد الحاجة والثروة .

ولكن القول بأن الاقتصاد يبحث في اشباع حاجات المرء ، هو قول غامض حقا .. فالحاجات متشعبة الاغراض واسعة المدى ، قد لا تتناول الحاجات الاقتصادية في بعض الحالات ، فكما ان الانسان يشبع حاجاته بالعمل والاخذ والعطاء ، فهناك اشياء يصعب ادخالها في نطاق الاقتصاد كالاصغاء الى محاضرة او قصيدة شعرية ..

وبالمثل القول بأن الاقتصاد علم الثروة.. فماذا نعني بالثروة؟ وهل هي المادية الملموسة كالنقود او المعنوية كالخدمات او هما معا ..؟ وكيف يمكن تحديد قيمتها وهي تتفاوت بتفاوت العصور والجهات ..؟!

ولا شك ايضا ان اتجاه التعاريف الاقتصادية نحو الثروة والغنى يضر بسمعة الاقتصاد السياسي ، اذ يجعله قاصرا على المادة وجمع الاموال الطائلة كغاية البشرية ومثل الانسان العليا ..

وعرف بعض الاقتصاديين علم الاقتصاد باعتبار ان تصرفات يقوم بها الافراد بحثا وراء حاجاتهم مع تحليل هذه التصرفات والكشف عن الدافع اليها ، وعلى ذلك يحصرون تعريف الاقتصاد في تصرفات الفرد واعماله لاشباع حاجته ..

ومع التسليم بتقريب هذا التعريف لعلم الاقتصاد الى الاذهان ، لا يمكن انكار انه يجعل الاقتصاد قاصرا على المنفعة والمصلحة ، ويستبعد الصفات القوية السامية التي ترفع من مستوى الانسانية ، وتساعد على تحسين حالة الطبقات العاملة ..

ويصبح الاقتصاد تبعا لذلك هو العلم الذي ينظم وسائل بذل اقل الجهود لتحقيق اقصى المنافع المادية ، ولكن كيف يمكن تمييز الاعمال الاقتصادية التي يقوم بها المرء عن غيرها وتحديد

صفات كل عمل من هذه الاعمال ؟

في هذه الحالة يحسن الرجوع الى الباعث عليها .. وقد تتعدد بواعث عمل واحد كما تتغير هذه البواعث حسب الظروف ، فما الحل في هذه الحالة ؟

إن العوامل التي تدفع العظماء الى كتابة مذكراتهم ونشرها ليست الشهرة فقط او الربح المادي فحسب ، وانما هي مزيج متكامل من الشهرة والربح في وقت واحد .. فلا شك ان تعريف الاقتصاد على اساس انه الدافع الى اداء عمل معين يثير كثيرا من الصعاب تتلاشى اذا حل محله تقدير العلاقات التي تقوم بين الافراد بتبادلهم الحاجات والمنافع..

ومن اجل هذا كله نادى بعض الاقتصاديين الجديثين بأن الاقتصاد قائم على اساس صفات اعمال الافراد وتصرفاتهم .. وهي تنصب على تبادل الفرد حاجة نظير اخرى يرغبها ويشتهيها .. وتختلف رغبته فيها حتما باختلاف اذواق الافراد وميولهم ، وباختلاف الوقت والبيئة والظروف ، فما يميل اليه فرد قد يرغب عنه آخر وما يروج في السوق في فترة معينة قد لا يروج في سوق آخر في نفس الفترة ..

وهكذا نرى ان غرض الاقتصاد هو ان ينظم التعامل ويسير وفق قانون العرض والطلب ، ويحدد الصلات بين انتاج الثروة وتوزيعها واشباع الرغبات بالحاجات.. ومن ثم ذهب الاقتصاديون الى تعريف الاقتصاد بانه العلم الذي يبحث في ناحية نشاط الانسان في حيازته الاشياء القابلة للتبادل او هو علم التبادل والتجارة ..

ومن هذا التعريف يمكن استخلاص نتائج اقتصادية على درجة كبيرة من الاهمية منها ان الاقتصاد السياسي نظام اجتماعي انساني يفترض وجود جماعة منظمة تنسج على منوال قواعد معينة منعدمة في جماعات الحيوانات..

كما انه يشترط في الحياةالاقتصادية وجود جماعة انسانية .. فالفرد المنعزل الذي يعيش بعيدا عن الجماعات ويحقق اغراضه بنفسه لا يحيى في وسط تتولد منه مشكلات اقتصادية ، كما انه لا يلجأ في اشباع رغباته الى التبادل وهو اساس الحياة الاقتصادية ..

وبعد ..

انه ليصعب علينا ان نتمسك بتعريف اقتصادي دون آخر لتفهم العلم وادراك اغراضه ، فلكل تعريف مواطن ضعف كامنة فيه ، انما يمكننا ان نستخلص منها مجتمعة ان علم الاقتصاد هو علم تعاون الافراد وتبادلهم المنافع في سبيل تنظيم حياة الافراد في الجماعة وحصولهم على حاجاتهم بأسهل وسيلة مما يؤدي الى تقدمهم المادي والمعنوي وتوفير وسائل الرفاهية ..

إن الانسان يواجه بوساطة الاقتصاد الحقيقة بالمثل العليا ويعمل على تحسين وسائل المعيشة بما يراه من مشاهدات وما يستنتجه منملاحظات يستنبط في ضوئها وسائل العلاج الناجع .. وفي هذه الدائرة تقوم اسس فن الاقتصاد والنظريات الاقتصادية وسياسة الامم المتحدة وتجاربها ..

وللاقتصاد كسائر العلوم اصطلاحات فنية دقيقة يحسن الالمام بأهمها حتى لا يصعب فهم كثير من مشكلاته . وبين هذه الاصطلاحات بعض العبارات الوثيقة الصلة ببديهيات الاقتصاد مثل الحاجات والاشياء والمنفعة والعرض والطلب والتبادل والمقايضة ..

فالانسان يحتاج في حياته الى اشباع مطالبه ورغباته.. وحاجاته تكون احيانا طبيعية كالاكل والشرب والنوم ، يترتب على حصوله عليها محافظته على وجوده، فهي ضرورية لبقاء النوع ، واذا تعذر عليه الحصول عليها بصورة ما قضي عليه ..

وكثيرا ما تكون هذه الحاجات مما تمليها عليه المدنية، كاستخدام الكهرباء، فهي ليست ضرورية لبقاء النوع ، بل هي حاجات تمد المرء بوسائل الراحة التي يرغب في زيادتها على مر الايام ، وتزيد فيرفاهية المجتمع ثقافيا وماديا.

ولما كان سبب نشاط الانسان هو اشباع حاجاته ، اصبحت هذه الحاجات هي الآلة الرئيسية للنظام الاقتصادي..

واهم ظواهر الحاجات من الناحية الاقتصادية ان عددها غير محدود ، فهي تتعدد وتكثر كلما تمددت مدنيتنا في التقدم ، اذ ان الانسان المتحضر ينشد حاجات متعددة تفوق مطالب الانسان الساذج الذي يعيش على الفطرة .. ولكنها محدودة فيما يختص بقدرة المرء على استهلاكها ، بمعنى ان الانسان اذا رغب في شيء ما ، فبمجرد اشباع رغبته تضعف قابليته له وحاجته اليه مؤقتا ، اذ ان قدرته على استهلاكه محدودة ..

ويعني بالاشياء فيالعرف الاقتصادي ما نحصل عليه ويحقق اشباع رغباتنا سواء كان هذا الاشباع له فائدته المادية او الادبية او هو مجرد حاجة لاحدى مطالب النفس ..

بينما يقصد بالمنفعة عملية استفادة الانسان من شيء يشبع بواسطته رغبته ، فهي والحالة هذه نتيجة لحاجات الانسان ورغباته وقيمتها تبدو وفق هذه الحاجات ، فقد تكون مرتفعة كما قد تكون زهيدة ، وهي لا وجود لها الا بارادة الانسان وبناء على مطالبه في الحياة ..

ومن المؤكد ان كل واحد منا يعرف المقصود من كلمتي العرض والطلب ، فهما اساس كل معاملة بين الناس . الا ان المعنى الاقتصادي قد يكون غامضا على البعض . ولذا عرف الاقتصاديون العرض بأنه كمية الاشياء او البضاعة المطروحة في السوق للبيع ، بينما ان الطلب هو كمية الاشياء او البضاعة المطلوب شراؤها في السوق من البضاعة المطروحة للبيع ..

وكل من العرض والطلب يكونان ذلك القانون المشهور في عرض الاقتصاد بقانون العرض والطلب والذي يسير الاسعار المحلية والعالمية صعودا وهبوطا، اذ يختلف سعر السلعة بما يحيط بها من ظروف اقتصادية .

وللتبادل تعريف خاص في علم الاقتصاد .. فهو يعني كل تعهد او تعاقد بين الافراد يترتب عليه ان يقوم الانسان في نظير منفعة يحصل عليها من شخص معين بشيء منالتضحية لمصلحة هذا الشخص . وامثلة عمليات التبادل كثيرة في الحياة كعقود البيع والايجار والشركات والعمل .

واذا اقتصر التبادل على اعطاء السلعة نظير اخرى دون وساطة النقود ، سميت العملية « المقايضة » .. وقد كانت شائعة قديما . وكانت الاسواق محلية محضة والنقود عزيزة والمعدن النفيس نادر الوجود ..

وقد راجت اخيرا عمليات المقايضة بينالامم فيتجارتها الخارجية نظرا لتحريمها خروج الذهب وتصدير النقود مما ادى بها الى مقايضة الغير ، حتى لا تشل حركة تجارتها الخارجية ، وحتى تستحضر حاجتها من المنتجات الاجنبية لا سيما المواد الاولية التي لا غنى لمصانعها عنها ..

هذا التمساح من نزلاء حديقة الحيوا
وقد هيئت له بركة ماء ليشعر كأنه في بي

سلحفاة عجوز ما زالت موجات الزمن تتكسر
على غلافها الصلب منذ اكثر من قرنين .

الاسد في حديقة الحيوان ، وقد فغر فاه
كأنه يتثاءب مللا من حياة السجن .



حديقة الحيوان بالقاهرة



القمة

الزرافة

يستخدم هذا الفيل لزوار الحديقة الذين
يرغبون في ركوبه .

الشمبانزي نوع من القرود . له خمسة اصابع في كل يد وقدم . وعدد اسنانه مساو لعدد اسنان الانسان . هوايته مشاهدة الزائرين . وهو يفعل ذلك لا عن فهم ولكنه يقلدهم عندما ينظرون اليه .



بقلم عبد اللطيف قاسم الخطيب

معالم الحديقة ونبذة تاريخية عنها

تعتبر هذه الحديقة من اجمل حدائق الحيوان في العالم ، ومن احفلها بمختلف اجناس الحيوان والنبات . وتقع بالقرب من الضفة الغربية للنيل بالجيزة . وقد ساعد جو مصر المعتدل على المحافظة على الحيوانات التي جلبت من مناطق مختلفة ، بدون حاجة الى تكييف درجة الحرارة . وهي بحق معرض كبير لحيوانات العالم .

كانت الحديقة في الاصل نباتية ، ولذا فانك عندما تدخلها تدهش لكثرة ما فيها من اشجار جميلة نادرة . فهي ايضا معرض ضخم لانواع عديدة من الاشجار والنبات والزهور جيء بها من اطراف الارض . وفي عام ١٨٨٠ اتجهت النية الى تحويلها الى حديقة للحيوان يباح دخولها للجمهور تنويرا للاذهان وامتاعا للنفس . وقد افتتحت عام ١٨٨١ وكانت مساحتها حينذاك خمسين فدانا. وفي عام ١٩٣٨ اضيف اليها جزء من حدائق الاورمان المجاورة فاصبحت مساحتها ثمانين فدانا.

ويحيط بالحديقة سور جميل ، ولها اربعة ابواب عدا باب الموظفين ، افخمها الباب الرئيسي الذي يقع بشارع الجيزة . ومما يجمل ذكره ان بها مسجدا يؤمه الزوار والموظفون للصلاة .

الحديقة من الداخل منسقة تنسيقا جميلا ، وبها خمس تلال صناعية . اكبرها (جبلاية القلعة) ، زرع على سطحها حديقة صغيرة يصعد اليها بطريق حلزوني. تحوي هذه الجبلاية مقاصير عديدة وممرات مسقوفة بالنباتات . وفي وسطها قاعة مزودة بمقاعد من الاخشاب المتحجرة . وفي الجبلاية انابيب توصل المياه الى قمتها لتنحدر منها على شكل جداول صغيرة من الماء ذات منظر خلاب . وبمرور الوقت تكونت بجانب الجبلاية بحيرة صغيرة . ومن معالم الحديقة ايضا جبلان صناعيان امام بيت السباع يربطهما جسر معلق منحديد دقيق الصنع وتظللهما الاشجار الباسقة.

ومن الاشياء التي تجتذب زوار الحديقة المتحف الحيواني فيها . وهو مبنى يقع على يسار الداخل الى الحديقة من الباب الرئيسي . انشىء عام ١٩٠٦ . به حيوانات محنطة وهياكل عظمية ضخمة لحيوانات ما قبل التاريخ . ومبنى المتحف ليس المبنى الوحيد الذي تشاهده اثناء تجوالك في الحديقة . بل هناك مبان كثيرة غيره ، مثل مسكن المدير ونقطة الشرطة وبيت الفيل ومبنى الادارة عدا عنعدد آخر من مباني المكاتب والمخازن.

وهناك اطباء بيطريون يقومون على العناية بحيوانات الحديقة ومعالجتها عند المرض وبها ايضا مهندسون زراعيون يشرفون على اشجارها وزهورها بالاضافة الى عدد من الموظفين الاداريين ، وجيش من العمال يزيد عن الثلاثمائة مكلف بتوفير الطعام والنظافة للحيوانات او ري النباتات والزهور وتنسيقها .

جولة في الحديقة

في الحديقة عدد ضخم من الحيوانات والطيور من جميع الاجناس جلبت من بقاع الارض . وتعيش اما داخل اقفاص حديدية ، كالسباع والنمور وباقي الحيوانات المفترسة ، او في اقفاص مشبكة كالطيور والحيوانات الصغيرة ، او في برك ماء كالتماسيح وغيرها من الحيوانات المائية ، او في صناديق زجاجية كالزواحف .

وتحصل ادارة الحديقة على الحيوانات بالتبادل مع حدائق الحيوانات الاخرى في العالم . فمثلا تقوم هذه باعطاء حديقة لندن قردا افريقيا مقابل دبا قطبيا . وتدفع احداهما الفرق في الثمن .

لنبدأ الآن الرحلة الى داخل الحديقة من الباب الرئيسي . ويجدر بنا ان نعرف ان الحديقة تفتح ابوابها للزائرين من الساعة الثامنة صباحا الى ما قبل غروب الشمس بقليل . قبل ان ندخل الحديقة علينا ان نشتري تذكرة للدخول . ثمن التذكرة الواحدة قرشان مصريان . اذا كنت تحمل آلة للتصوير فلا تفاجأ ايها القارىء اذا طلب منك الموظف المختص عشرة قروش . ان هذا هو الرسم الذي يتقاضونه للتصريح بدخول هذه الآلة .

نحن الآن داخل مملكة الحيوان . وهي مملكة فريدة في نوعها ، اذ ان جميع رعاياها سجناء . حتى ملك الغابة ، الاسد ، يقبع داخل القضبان الحديدية . لا تستغرب لكثرة الاشجار والنبات ، اليس هذا هو جو الغابة ؟ هذه الطيور الملونة التي تواجه الباب هي مجموعة من الببغاوات . انها تتكلم ، لكنها لا تفقه ما تقول .

الحيوانات

الأسد

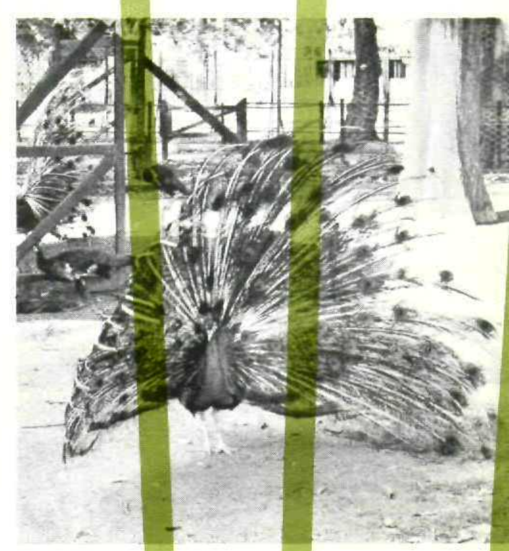
ارى ان واجب اللياقة يقتضي ان نقوم اولا بزيارة ملكالغاب الذي تهابهجميع الحيوانات. انه الاسد . لنسر الى اليمين قليلا . انه في هذا البيت . لندخله . هذه مجموعة من السباع يعيش كل واحد منها في حجرة لها باب حديدي . تلاحظ ان الذكر يتميز عن الانثى بكبر الحجم وبلبدة من الشعر الطويل تغطي عنقه وتكسبه هيبة . لنوجه بعض الاسئلة الى هذا الحارس الذي يقضي وقته في حراسة الملك « الاسد » .

– كم سنة يعيش الاسد ، واين ؟

– يعيش ما بين ٢٥ الى ٣٠ سنة ، وموطنه آسيا وافريقيا .

– كم شبلا تضع الانثى ؟

– تضع انثى الاسد (اللبؤة) ثلاثة اشبال



الطاووس .. من اجمل الطيور ريشا

في العادة .

ـ كم وجبة يتناول الاسد يوميا وما مقدار الطعام الذي يتناوله ؟

ـ يتناول الاسد وجبة واحدة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم ما عدا يوم السبت ، وتتألف من لحم الحصان او الجمل وتزن ٢٠ رطلا .

ـ كيف تكتشفون ان الاسد مريض وكيف تعالجون هذا الحيوان المفترس اذا وقع فريسة للمرض ؟

ـ اذا مرض يمتنع عن الطعام واحيانا تنزل افرازات من عينيه او انفه وعندئذ نبلغ الطبيب فيعطيه الدواء مع الطعام او الماء .

ـ هل هذه هي الطريقة التي تعالج بها جميع الحيوانات ؟

ـ لا . الحيوانات غير المفترسة يمكن ان تسقى الدواء او تعطى حقنا ، واذا كان المرض معديا حجزت طيلة مدة المرض في مكان اسمه (العزل) منعا لانتشار المرض .

ـ هذا الاسد صغير ، وليس له لبدة من الشعر على عنقه ، فلماذا يختلف عن غيره ؟

ـ هذا اسد امريكي ويمتاز عن غيره من الاسود بانه صديق للاطفال فهو لا يؤذيهم اذا رآهم في المنطقة التي يعيش فيها .

هذا ما امكن ان نحصل عليه من معلومات عن الاسد من الحارس ، ولكننا نعرف فوق ذلك ان في ذمته كثيرا من الدماء البريئة التي سفكها وهو يبحث عن طعام . وقد حدثنا التاريخ ان الاسد كان مصدر قلق كبير لاجدادنا القدامى الذين عاشوا في الغاب . لكننا بالعقل الذي انعم الله به علينا استطعنا ان نلقي القبض عليه وان نزجه في سجن صغير ليكون مصدر تسلية لنا ومتعة . وقد استطعنا ان نرفع علم السلام فوق هذه المملكة ، ولاول مرة في التاريخ يجرؤ الثعلب على ان يقف امام الاسد دون ان يعتريه الخوف والهلع او يفكر بالهرب ، بل ويمكنه ان يخرج له لسانه اذا رغب في ذلك !

الفيل

الفيل من اكبر الحيوانات حجما . يصل ارتفاعه الى اثنى عشر قدما ويعيش لغاية مائة وخمسين عاما . ضعيف النظر والسمع لكن حاسة الشم لديه حادة . لا يحتمل حرارة الشمس ، لذلك يقيم في الغابات الظليلة . طعامه من اوراق الشجر والفواكه البرية . له خرطوم كبير يتدلى من شفته العليا يستعمله في تناول الطعام والشراب . وله نابان من العاج يمتدان من مقدم فكه الاعلى . اشهر انواع الفيلة ، الافريقي الذي يقطن غابات افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والهندي الذي يسهل ترويضه ويستعمل في حمل الاثقال وجر العربات والركوب ويقطن الهند وسيام وبورما . ويجد زوار الحديقة في الفيل مصدرا للتسلية لا في منظره فقط ، بل وفي الركوب عليه . فقد وضع عليه هودج ونصب بجانبه سلم خشبي ثابت يستخدمه من يريد الركوب عليه .

السلحفاة

هل تود ان تشاهد اكبر الحيوانات سنا في هذه المملكة ؟ اذن دعنا نذهب الى بيت السلاحف . وحتى ناخذ فكرة صحيحة عن السلحفاة يستحسن ان نسأل الريس عرابي الذي يعمل في خدمة الحيوانات في الحديقة منذ سنة ١٩١٤ م . يقول الريس عرابي ان السلحفاة تعيش في الاقليم المصري والسودان ومدغشقر وجزائر المحيط الهندي . وهي تتغذى بالحشائش والخضروات . وفي الحديقة سلحفاة عمرها الآن ٢٥٥ عاما فقط ! وعلى ظهر السلحفاة علامات تدل على عمرها تغنيها عن شهادة الميلاد . فمن المعروف لدى الاخصائيين ان كل خمس سنين تتكون على غلاف السلحفاة الخارجي حلقة واحدة . وعلى اساس عدد الحلقات التي تتكون على غلافها يحسب عمرها . والسلحفاة حيوان بطيء في المشي حتى ليضرب بها المثل . وهي تعيش داخل غلاف متين جدا . واذا ما هوجمت تقلصت داخل هذا الغلاف لتحتمي به . ورغم ان هذا كل ما لديها من سلاح تدافع به عن نفسها فقد شاءت الحكمة الالهية ان تعيش اكثر من اي حيوان آخر مهما اوتي من خفة الحركة وحدة المخالب .

النعامة

اظنك لا تمانع ايها القارىء في ان نزور اكبر طيور الدنيا واسرعها في الجري ؟ انها النعامة . يعيش هذا الطائر في السودان وشمال افريقيا وسوريا وبلاد العرب ، ويتغذى بالحشائش ، واوراق الشجر ، والفاكهة ، وكثيرا ما يبتلع الاشياء الصلبة كالمعادن والحجارة . ريشه ثمين وهو اسود في الذكر ، رمادي في الانثى . تتميز النعامة بنوع من الغباء ، فالمعروف عنها انها اذا ما هوجمت دفنت رأسها تحت جناحها ظانة انها اختفت عن الانظار .

التمساح

الا تعجبك هذه الحيوانات التي تعوم في الماء ؟ هذا الحيوان هو التمساح النيلي . وهو اكبر الزواحف حجما . وله شهرة قديمة ، فقد كان يعبده قدماء المصريين . وهو يعيش في الماء وعلى اليابسة فهو حيوان برمائي . يصل طوله الى سبعة امتار ويعيش على الاسماك واللحوم وكثيرا ما يهاجم الانسان والماشية على شاطىء النيل .

فرس النهر

انظر الى هذا الحيوان الضخم . انه يلي الفيل في كبر الحجم . اسمه فرس النهر والاسم المشهور به بين الناس هو « سيد قشطة » . ورغم ضخامة جسمه الذي يشبه البرميل في شكله ، فهو ماهر في السباحة وسريع في الجري على اليابسة . وهو من ذوات الحوافر . عيناه وانفه في اعلى راسه . وعندما يسبح في الماء يغوص كله ما عدا جزءا بسيطا منه يشمل العينين والانف . فهو يشبه الغواصة الى حد ما . اذا رأيت سائلا احمر يسيل من جلده فلا تظن انه دم . لا .. انه عرق لكنه احمر اللون . وهذه خاصية يتميز بها عن باقي الحيوانات . فمه كبير بشكل عجيب . عندما يفتحه الى آخره يذكرك بمقدمة السيارة عندما يرفع غطاء محركها الى الخلف . يتغذى بالاعشاب المائية وبذلك يؤدي خدمة كبيرة للانسان وهي تطهير مجاري الانهار من النباتات الكثيفة التي تنبت فيها .

بعض الحيوانات يثير منظرها الرهبة في النفس وبعضها الآخر يثير الاشمئزاز ، لكن منها ما يثير الضحك . ويحق لنا الآن ان نرفه عن انفسنا بالضحك . اذن فلنتوجه ناحية القرود .

القرد

القرد من الحيوانات العليا القريبة الشبه بالانسان . وله قدرة فائقة على تقليد الانسان في كثير من حركاته ، وهذه الخاصية التمثيلية تمكن القرد من ان يقدم اكبر فصل من الرواية الهزلية التي يمثلها على مسرح القفص كل يوم للزائرين مجانا . وعلاوة على ذلك فهو خفيف الحركة ماهر في القفز من مكان لآخر . بعض انواع القرود لها اصابع في يديها تستطيع بها ان تقبض على الاشياء وان تقشر بعض انواع الفاكهة ، وكثيرا ما يشاهد القرد واقفا امام الزوار مطيلا النظر اليهم كانه يرى شيئا طريفا ، ويرتسم في عينيه ما يشبه السؤال كأنه يقول لهم : « هل هناك شيء غريب تنظرون اليه ؟ »

ومن الحيوانات العليا القريبة الشبه من الانسان الشمبانزي وانسان الغاب . وهذا الاخير يتغذى بالفواكه والخضروات والخبز وقد يستغني عن اي شيء ما عدا قدح الشاي بالحليب الذي يتناوله كل يوم .

وفي المدة الاخيرة استحضرت ادارة الحديقة قردا من حديقة الحيوان بالمانيا ليتزوج من قردة مصرية اسمها حسنية . وقد وصل « العريس » بالباخرة ودخل بيت الزوجية الذي تسكنه العروس ، تمهيدا لخلق روح المودة بينهما . وكانت القردة حسنية قد دربت على فتح شفتيها للزوار كأنها تبتسم لهم . فلما رآها العريس الالماني تبتسم لكل غاد ورائح ابى ان يقترب منها وصار ينظر اليها بعين الغضب . وهكذا فشلت هذه الزيجة بسبب وقاحة حسنية وغيرة عريسها الطائشة . وقد تم الانفصال بينهما وجرى البحث للقرد عن عروس محافظة لا تبتسم للزوار وتعرف كيف تكسب ود عريسها !

اظنك تعبت الآن ايها القارىء من الزيارات ، اذن فلنسترح قليلا في جزيرة الشاي . انها مقهى جميل على قطعة من الارض داخل الحديقة محاطة بالمياه من كل جانب وتظللها الاشجار المورقة . ومما يزيد الجلسة بهجة ومتعة تلك الاسراب من البط والوز التي تقوم باستعراضات في الماء امامك .

طرائف عن الحيوانات

لقد قرب موعد انتهاء زيارتنا فدعني احدثك ونحن جلوس عن بعض طرائف الحيوان .

اجمل الطيور هو الطاووس لكنه اقبحها صوتا .

الموسيقى التي تنساب من فم البلبل هي اجمل صوت يصدر عن طير .

قائمتا الزرافة الاماميتان اطول من الخلفيتين ، ولذا فهي لا تتمكن من تناول الطعام بفمها عن الارض الا اذا فتحت رجليها او ثنت ركبتيها .

الافاعي ترقد طيلة فصل الشتاء وتكون في حالة خمول .

ثمن الاسد خمسون جنيها وثمن الخرتيت الهندي عشرة آلاف جنيه .

تتلون الحرباء بلون الارض او الشجرة التي تقف عليها لتختفي عن انظار العدو او لتحتال على الصيد . وبامكانها ان توجه كل عين من عينيها الى ناحية مغايرة للاخرى .



بقلم الاستاذ عبد الكريم الكرمي

هل تذكرين المرج والمنحنى   وموكب النور وعرس المنى
وانت في الغوطة دنيا شذى   تعطرين الورد والسوسنا
وشاحها منك ، وانفاسها   آثار رياك ومنك السنى
وسحرها ؟... عيناك ادرى به   ووشيها ؟... طيفك من لوَّنا

مررت بالغوطة فازَّيَّنت   ودربها والسفح فازَّيَّنا
الا ترين النهر كيف انتشى   والغصن فوق النهر كيف انحنى
وتهمس الازهار عند اللقا   كأنها تعرف ما بيننا
الجنة الخضراء ما شادها   هذا الربيع الطلق الا لنا

يا ليتنا طيران خلف الربى   نعلم الاطيار سر الغنا
يا ليتنا نجمان في افقها   نضيء للاحباب كل الدنى
وكيف انساك ؟ وانت التي   احببت فيك الشعب والموطنا



الالماس

اثمن الاحجار الكريمة

بقلم فؤاد الريس

حجر الالماس المصقول هو كتلة من نور براق والوان زاهية تبهر النظر وتأخذ بمجامع القلوب. يصطدم بها شعاع من نور نقي ، فيتكسر وينتشر في جميع الجهات، ناثرا الالوان والجمال كما ينشر لهيب الشمعة الحالم نوره المتراقص في ارجاء قاعة واسعة . وتتلاعب القطعة من الالماس الجميلة بمشاعر الانسان وتدغدغ حواسه ، فيغريه جمالها وقد لا يتأخر ، في كثير من الاحيان ، بدفع المبالغ الطائلة لامتلاكها اذا كان ذلك ضمن حدود امكانياته المادية .

وليس هناك اختلاف ، من حيث العنصر ، بين اجمل حجر من الالماس في العالم ، وبين قطعة عادية من الفحم الحجري الذي يلقى طعاما للنار في الافران ، او قطعة الجرافيت التي صنعت منها رصاصة قلم عادي .. فكلها تتكون من عنصر واحد هو الكربون. والالماس ، بالاضافة الى ذلك ، اصلب المواد الطبيعية اطلاقا ، ويمكن استعماله لصنع رؤوس بعض اجهزة ثقب الصخور ، وآلات قطع الزجاج ، وغيره من المواد الصلبة وكذلك في بعض الصناعات الاخرى . وقد تظهر هذه الكلمات غريبة بالنسبة لبعض منا ، ولكن هذه هي الحقيقة .

ويتكون الالماس في باطن الارض من جراء الضغط والحرارة الشديدين وبمر العصور الطويلة عليه . ولكن اصله من الكربون ، واكبر دليل على هذا هو ان الالماس اذا حرق تصاعد منه غاز ثاني اكسيد الكربون .

وينظر الثري الكبير الى الالماس كبرهان يثبت غناه ، فتراه يشتري فصا كبيرا يثبته في دبوس او خاتم من ذهب او بلاتين او غيرهما من المعادن الثمينة ، ليظهر بين الناس بمظهر العظمة والجاه. ولا غرابة ان قلنا بان الفص من الالماس يعتبر – على الرغم من صغره – ثروة كبيرة وكبيرة جدا احيانا .

اما الفقير او المتوسط الحال فليس الالماس بالنسبة اليه مهم في كثير او قليل ، فهو لا يستطيع امتلاكه ولا يشعر بوجوده الا على خواتم وحلى غيره ، او في المعارض والمتاجر والصور. والصائغ المختص بقطع الالماس وصقله يرى في عمله طريقا للعيش واكتساب الرزق ، فهذه الالماسة التي يمسك بها ليحولها بعد جهد واتقان وفن من كتلة بلورية لا جمال فيها ، الى كتلة من الروعة والبهاء تلفت الانظار وتسحر الالباب ، هي مصدر خبزه اليومي وقوت عياله . وهكذا تختلف اهمية الالماس بنظر كل امرىء واختلاف مركزه الاقتصادي والاجتماعي . ولكن بالرغم من ذلك كله يبقى الالماس اثمن الاحجار الكريمة اطلاقا ولعله اكثرها فائدة .

اكتشف الالماس اولا في اواسط الهند، ولكن التحلي به، في بادىء الامر، كان مقصورا على القليلين من امراء تلك البلاد . وتدريجيا ، تطورت فنون قطع الالماس وصقله ، وهذه تعتبر بحق من اصعب الفنون الصناعية لما تتضمنه من دقة ملاحظة وخبرة واناة . اذ ان اقل خطأ يحصل اثناء القيام بهذا العمل قد يؤدي الى تشويه الالماسة التي يجري صقلها وبالتالي الى خسائر مادية كبيرة. وانتقلت هذه الفنون الى اوروبا حوالي القرن الخامس عشر للميلاد فاصبح ملوك تلك البلاد ونبلاؤها يتزينون بالالماس ويفخرون بامتلاكه . وفي اوائل القرن الثامن عشر اكتشف الالماس في البرازيل بكميات كبيرة نسبيا جعلت انتاج الهند

يتضاءل ازاءها . ولكن انتاج الالماس في البرازيل نقص بعد ذلك كثيرا ، وخاصة بعد اكتشاف الالماس في جنوبي افريقيا، المنطقة التي لا زالت حتى اليوم المصدر الاعظم للالماس في العالم .

وصفاء اللون ونقاؤه من اهم صفات الالماس التي تزيد من قيمته. ويقول العالمون بهذا الامر ان الالماس الذي يميل لونه الى الزرقة والاحمرار ، هو نادر الوجود ، له قيمة عالية قد تزيد احيانا على قيمة الالماس الصافي الذي لا لون له . وسبب الالوان التي توجد في الالماس يكون وجود نسبة ضئيلة من بعض المركبات المعدنية الممتزجة بالالماس .

وتثير قصص بعض احجار الالماس الشهيرة الخيال والاحاسيس الغريبة في النفس . فثمة قصص عديدة وعجيبة تحكى عن بعضها . فمنها من كانت سبب اختلاس وقتل ونهب ، ومنها من دخلت اسماؤها التاريخ ، ومنها من لعبت دورها الكبير في التعبير عن حب احد الاثرياء لمن يهوى . ولعل اشهر هذه الاحجار هي الالماسة « كوهي نور » اي معناه في العربية « جبل النور » .

هذه الالماسة الشهيرة بدأت تنسج قصتها في اوائل القرن الرابع عشر للميلاد عندما اخذت عنوة من خزينة احد الامراء الهنود واستقرت في حوزة امير غيره كان قد غلبه على امره . ولا يعرف احد اليوم كيف وجدت « كوهي نور » او اين ، ولذا نرى ان قصتها تبدو وكانها مبتورة من اولها . وبقيت «كوهي نور » في حوزة امراء الهند حتى دخلها المغول في عام ١٥٢٦ واستولوا على ثروتها وكنوزها ، وكانت « كوهي نور » ضمن تلك الكنوز .

وحتى الفاتحين المغول ، اخذوا ببريق هذه الالماسة التي بلغ وزنها حوالي ١٨٦ قيراطا واحتفظوا بها في خزائنهم بمدينة دلهي ، مدة طويلة من الزمن . وفي عام ١٧٣٩ م ، دخل الفاتح الفارسي « نادر شاه » الهند محتلا وحطم قوة المغول الذين كانوا قد استوطنوا تلك البلاد . ولما استتب له الامر ، وسيطر على الهند ، انتقلت « كوهي نور » مع الكثير من الاموال والسبايا، في ركب «نادر شاه» الى بلاد فارس، لتأخذ مركز الصدارة في خزائن صاحبها الجديد . وهناك ، في ذلك العصر المليء بالغرائب والمفاجآت، انتقلت هذه الالماسة الشهيرة من يد الى يد ، بطريق السرقة تارة والقتل والنهب تارة اخرى . وفي هذه المرحلة العجيبة من تاريخها ، تصبح قصة « كوهي نور » غير واضحة المعالم . فقد اختفت هذه الالماسة الشهيرة من بلاد فارس بطريقة غامضة. ولكنها ظهرت بعد ذلك بسنوات، مثبتة في سوار ثمين كان يتزين به احد حكام بلاد البنجاب الملقب بالاسد .

وظلت « كوهي نور » محط انظار حكام تلك البلاد ومطمح الكثيرين غيرهم الى ان جاء الاحتلال البريطاني عام ١٧٤٩ م ، وعندها قطعت « كوهي نور » البحار في رحلتها الاخيرة واستقرت في يد الملكة فيكتوريا ، ملكة بريطانيا ، التي اضافتها الى مجموعة المجوهرات والكنوز الملكية البريطانية . واكبر دليل على اعجاب الملكة بهذه الالماسة انها اعادت قطعها وصقلها فبلغت تكاليف هذه العملية وحدها اربعين الف دولار . اما قيمة الالماسة نفسها فلا تقدر بمال ، فهي ذات قيمة تاريخية كبرى، بالاضافة الى كونها الماسة ثمينة جدا . والغريب في امر هذه الالماسة الشهيرة هو انها لم تنتقل ، منذ اكتشافها، مرة من يد الى اخرى عن طريق البيع ، بل كانت دائما تؤخذ اخذا .

ومن القصص الغريبة التي تحكى عن احجار الالماس الشهيرة قصة الالماسة «بت» او «ريجنت» .

وتبدأ قصة هذه الالماسة الرائعة الفريدة في اوائل القرن الثامن عشر ، في اواسط الهند، حيث وجدها احد العبيد الذين كانوا يعملون في احد مناجم الالماس هناك . بهر العبد بحجم تلك الالماسة ، عندما وجدها ، وادرك انها بلا شك ذات قيمة لا يستهان بها . ففكر في ايجاد حيلة تساعده على اخراجها من المنجم، والهرب بها الى خارج الهند. ويظهر ان ذكاءه لم يخنه في تنفيذ هذه الفكرة فجرح ساقه عمدا ، ثم ضمد الجرح بقطعة سميكة من القماش ، وخبأ الالماسة في طيات الضمادة ، وانسل هاربا من المنجم دون ان يكتشف امره احد .

ظل العبد الهارب يسير ويقطع المسافات مختبئا متسللا حتى وصل الى الساحل الهندي . وخانته شجاعته عند هذه المرحلة فخاف ان يقبض عليه وهو متلبس بجريمتي السرقة والهرب . وهنا كان عليه ان يتخلص من المازق الذي وقع فيه ووجد ان خير حل هو مغادرة البلاد . فذهب الى ربان احدى السفن الانجليزية واخبره بأمره ثم اتفق معه على ان يعطيه الالماسة ، اذا نقله الربان بسفينته الى خارج البلاد . ولكن ربان السفينة الانجليزية خان العهد الذي قطعه على نفسه للعبد ، ولما وصلت السفينة الى عرض البحر امر بالقائه في الماء . ولاقى العبد حتفه بهذا الشكل البشع واستولى الربان على الالماسة . ثم حانت له فرصة مناسبة للاستفادة منها ، فباعها الى احد التجار بمبلغ خمسة آلاف دولار . ويظهر من القصة ان هذا التاجر الذي اشترى الالماسة كان خبيرا بفنون تجارة الالماس اذ لم يمض وقت طويل على هذه الصفقة حتى باع الالماسة نفسها الى « السير توماس بت » الانجليزي بما يساوي مائة الف دولار ، اي بعشرين مرة ضعف الثمن الذي اشتراها به. ونقل « السير بت » الالماسة التي سماها باسمه الى انجلترا حيث قطعت وصقلت فنقصت من حيث الوزن، حتى اصبحت تزن ١٤٣ قيراطا. ولكن الالماسة تحولت بهذه العملية كثيرا ، فظهر شكلها جميلا براقا ينثر الالوان الزاهية ، ويلفت الانظار ببهائه . وبلغ اعجاب دوق « اورلينز » ، نائب الملك الفرنسي بالالماسة « بت » حدا عظيما فتقدم لشرائها من صاحبها بمبلغ يساوي ستمائة الف دولار ، اي ستة اضعاف الثمن الذي اشتراها به « بت » .

وهكذا انتقلت هذه الالماسة الرائعة في عام ١٧١٧ م لتكون بين مجوهرات ملك فرنسا . ولكنها سرقت مع غيرها من المجوهرات الملكية الفرنسية اثناء الاضطرابات الداخلية التي حلت بتلك البلاد في اواخر القرن الثامن عشر . ووجد الذين سرقوها انه من الصعب بيعها بسهولة او التخلص منها وهي الالماسة التي سمع بها كل تجار المجوهرات في ذلك العصر . ولذا فضلوا التخلص منها بالقائها في احدى القنوات حيث وجدت بعد مدة من الزمن واعيدت الى خزائن الدولة الفرنسية . ومن الطريف حقا ان يدخل اسم نابليون ، القائد الفرنسي المعروف، في تاريخ هذه الالماسة .. فقد غطى بقيمتها نفقات جيوشه في وقت كان فيه بأشد الحاجة الى المال ، ولكنه اعاد المبلغ الذي استلفه من الحكومة الهولندية على قيمة هذه الالماسة وفضل ان يحتفظ بها ملكا للدولة الفرنسية حيث لا تزال حتى اليوم .

الطبيعة في الشعر

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

وفي اعتقادنا ان الشاعر لا يستنفد طاقة الحس او طاقة البعث والاحياء الا في غروب الحياة بعد تقلب الدنيا على العينين ، بين القمم الساكنة والشفق المهول .. وطاقة البعث هذه تمدها قوتان دافعتان : قوة الحقيقة التي نسجت مادتها الملاحظة والتجارب ، وقوة الوحي والالهام . وفي استطاعة هذه الطاقة ، اذا بلغ الحس آخره ان تطوي العصور والمسافات طيا وان تمثل لك المرئيات والحوادث كما لو كنت شاهدها .

وقد تجلب لك هذه الطاقة عند نضوب اللذات واجداب الحياة متعة من متع الوجود . ولطالما تمثلت لي باريس او رومة او تلبانة او الجوسق في ملعب من ملاعب الشباب او معهد من معاهد الصبا والاحلام او ميدان من ميادين لهوي فعشت ساعة او بعض ساعة في ظلال الذكرى ورواقها الاخضر الممدود في ارغد عيش . وكانت رحلة بعيدة في الزمان والمكان لم تستغرق طرفة عين ، رحلة محببة الى كل نفس لانها ترد اليها قطعة من الماضي الدفين .

وقد فطن البحتري الى قوة الحس حين يبلغ آخره في تمثيل الاشياء فقال يذكر الايوان في ايام عزه :

فكأني ارى المراتب والقو
م اذا ما بلغت آخر حسي
وكأن الوفود ضاحين حسرى
من وقوف خلف الزحام وخنس

فقوة التصوير عند البحتري ، مستندة الى قوة الحس ، هي التي جعلته يبلغ الذروة . قال ابن المعتز « لو لم يكن للبحتري الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى ، فليس للعرب سينية مثلها ، وقصيدته في وصف البركة لكان اشعر الناس في زمانه » .. لا شك أن البحتري قد بلغ النهاية في هاتين القصيدتين من حيث الوصف ولكنه لم يبلغها من حيث التصوير الا في الايوان ورثاء المتوكل .

وهنا تختلف مقاييس النقد عندنا عن مقاييس القدماء . فقد كان الوصف او (الصفات) بابا من ابواب الشعر كالمديح والنسيب والهجاء وغيرها . كان الشاعر يمدح ويهجو ويصف ويتغزل فكان الشعر في مجموعه اشبه بحرفة او صناعة في حين ان شعر التصوير ، شعر الخيال والوجدان الصادق ، شعر السليقة ، هو الشعر ، هو الشعور . . .

وقد بكى البحتري في رثاء المتوكل ايامه في الجعفري وبكى في الايوان دولة الفرس وحضارتها التي عاش العرب في كنفها . كانت الروح الانسانية ترفرف في هاتين القصيدتين ، ولكن اين هي الروح الانسانية في « وصف بركة المتوكل » ؟ هل بكى البحتري حبه القديم او عيشه الرغد في انحائها كما بكاه لامرتين في قصيدة « البحيرة » ؟

ان في قصيدة البركة ابياتا من الشعر الخالد كقوله :

تنصب فيها وفود الماء معجلة
كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة
من السبائك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا
مثل الجواشن مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها
وريق الغيث احيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها

على ان جو القصيدة في مجموعه يختلف عن جو الايوان ورثاء المتوكل لان التصوير الصادق الذي يستوحي الوجدان يغلب على الصناعة فيهما بينما لا نجد في البركة الا مجرد وصف . واذا كان هذا الوصف قد يرتفع احيانا بقوة السبك والصناعة الى مستوى عال فانه لا يلبث ان يهبط بالقصيدة كلها الى الحضيض حين يقول :

كأنها حين لجت في تدفقها
يد الخليفة لما سال واديها

فالوصف هنا لون من الوان المديح المبتذل واحتراف وتكلف . وفرق بينه وبين التصوير الذي يصدر عن الحس العميق والذي تكفينا منه لمحة او لمسة او خط او خطان يبين من خلالهما منظور واسع او صورة كاملة الملامح . وبينما تلعب (كأن) دورها في التصوير بلباقة واحتشام ظاهرة او مستترة نراها في الوصف تأبى الا ان تبرز في كل تشبيه مع الموصوف والموصوف به كما تبرز الممثلة العجوز التي تخفي سحناءها تحت الوان الطلاء .

وهنا ابن المعتز ، كل ما قاله في وصف الهلال والطبيعة كان جسما بلا روح لانه كان وصفا وبديها متكلفا ولكنه حين يتفق له ان يتحرر من قيود التقليد والصناعة ويصف بوجدانه ، اي يصور ما يختلج في فؤاده من لواعج الحب والحزن والذكرى.. يحلق في سماء، ما تطاولها سماء ، من الطبيعة والحياة . قال :

قد اقفرت (سُرَّ مَنْ رَا)
فما لشـــيء دوام
فالنقض يحمل منها
كأنها الآجام
ماتت كما مات فيل
تسل منه العظام

هذه ابيات صادرة من صميم الوجدان ولعلها اروع شعر قاله ابن المعتز ولا يوازيها في الحسن وقوة التمثيل من شعر ابي نواس الا قوله :

ودار ندامى عطلوها وادلجوا
بها اثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى
وأضغاث ريحان جنى ويابس
حبست بها صحبي فجددت عهد
هم واني على امثال تلك لحابس

وابو نواس هو القائل في النحل :

ترعى ازاهير غيطان وأودية
وتشرب الصفو من غُدر واحساء

ولكن الشعراء العباسيين والاندلسيين والمتأخرين جميعا لا نجد في شعرهم الا فلتات او لمحات من شعر الطبيعة . وقد كانوا في بيئتهم وتقاليدهم في شغل شاغل عنها بالمديح والنسيب والخمريات وما اليها . كان اغلب الشعر عندهم صناعة وحرفة وزخرفة وتمويها وترقيشا . وكان وصف الربيع والرياض والزهر من شعر المناسبات . وقد تأتي اوصافها عرضا في التشبيه وغيره . وبعبارة ادق كانت نظرتهم الى الطبيعة نظرة سطحية لا تريهم من ذلك المسرح الهيولي الزخاري الذي تتصارع في ارجائه قوى الشر والخير الا «الديكور» والزينات. . . لقد اسرفوا من ذكر البدر والشمس والكواكب في مديحهم حتى ابتذلت فتحجرت وتجمدت السماء فأصبحت سقفا وطلاء . .

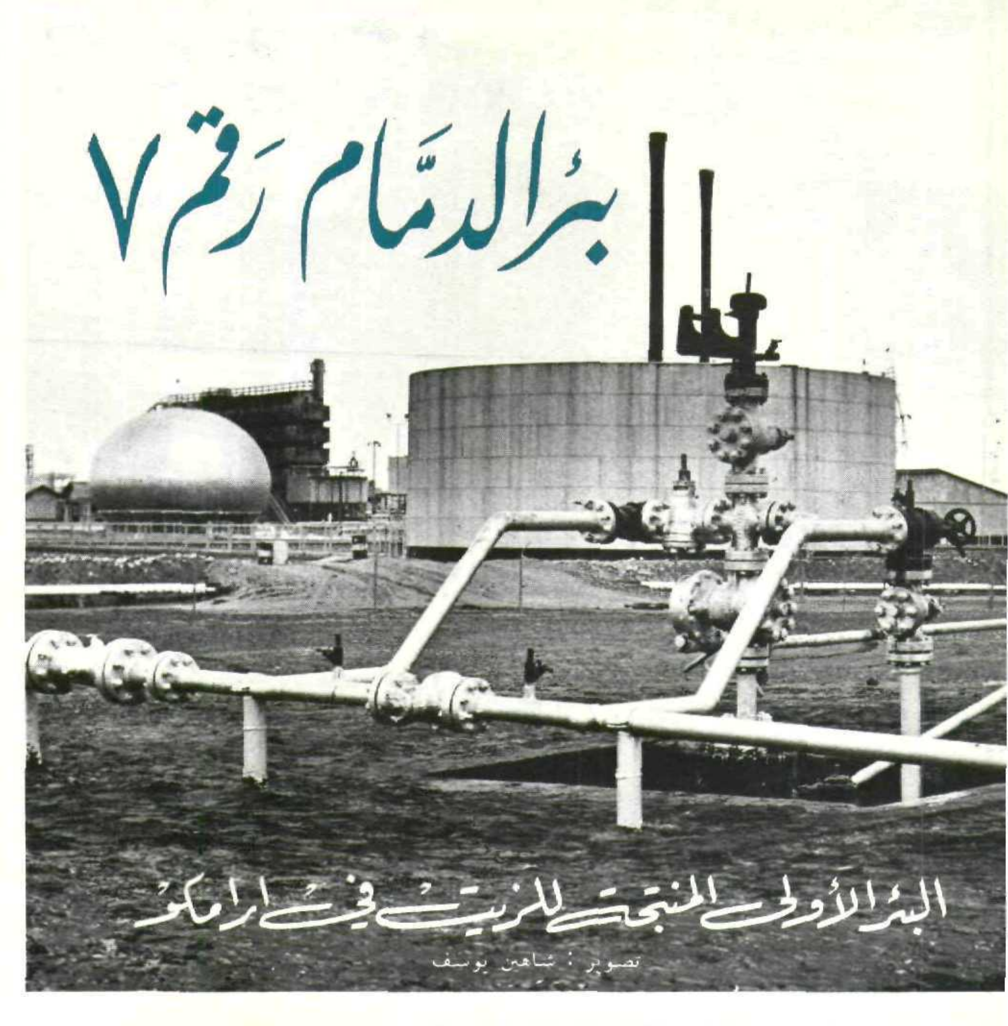
ولا يزال بعض المتأدبين الى اليوم يتوهمون ان شعر الطبيعة هو كل شعر يصف الربيع والشجر والزهر والطير والماء .

ان الطبيعة هي الحب. هي الوجدان. هي البادية . هي البداوة . حسن غير مجلوب وجمال موهوب نظر اليه الاعرابي فتوله وافتتن وغنى في كل قاع وفنن .

بئر الدمام رقم ٧

بعد ان تم توقيع اتفاقية امتياز الزيت بين حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا في عام ١٣٥٢ هـ (١٩٣٣ م)، نزلت اول فرقة من الجيولوجيين والمساحين في مدينة الجبيل على شاطىء الخليج . وشرعت فور وصولها في البحث عن مكامن الزيت . وخيمت آنذاك في جنوبي مدينة الدمام بالقرب من جبل الظهران الذي يعد من ابرز معالم التكوين الجيولوجي ، ويعرف لدى رجال الزيت باسم قبة الدمام . وفي عام ١٣٥٥ هـ بدأ الجيولوجيون بعمليات الحفر ، وحفروا ما يقرب من ست آبار ، نذكر منها البئر الاولى ، التي حفرت الى عمق ٣٢٠٠ قدم ، ولكنها لم تكن منتجة بكميات تجارية مما ادى الى اقفالها . ومن ثم حفرت البئر الثانية الى عمق ٢١٥٠ قدما فلم تظهر اي علامات على وجود الزيت بكميات تجارية. وقد اقفلت حتى عام ١٩٤٩ حينما اعيد حفرها الى عمق ٤٧٩٥ قدما ، فاكتشف الزيت بكميات تجارية . وقد بلغ انتاجها ١٨٠٠ برميل في اليوم . اما الآبار الاربع الباقية فلم تظهر فيها اي دلائل على وجود الزيت فقد كانت مخيبة للآمال . وأخيرا بعد اجراء اختبارات عميقة على بئر الدمام رقم «٧» عثر في محرم ١٣٥٧ (مارس ١٩٣٨) على الزيت بكميات تجارية على عمق ٤٩٩٦ قدما . وقد صدرت اول شحنة من الزيت المستخرج من هذه البئر في رجب عام ١٣٥٧ (سبتمبر ١٩٣٨) على ظهر صندل الى البحرين ، فاتحة بذلك عهد رخاء للمملكة العربية السعودية .

وبالرغم من مرور ٢١ عاما على اكتشاف الزيت في هذه البئر فانها لا تزال الى هذا اليوم تنتج الزيت بكميات تجارية . وقد بلغ مجموع ما انتجته من الزيت منذ حفرها حتى شهر فبراير من هذا العام حوالي ١٦ ٧١٩ ٨٠٠ برميل من الزيت . وبلغ معدل الانتاج اليومي للبئر في شهر مارس ١٩٥٩ حوالي ٣٢٣٨ برميلا .


البئر الأولى المنتجة للزيت في ارامكو

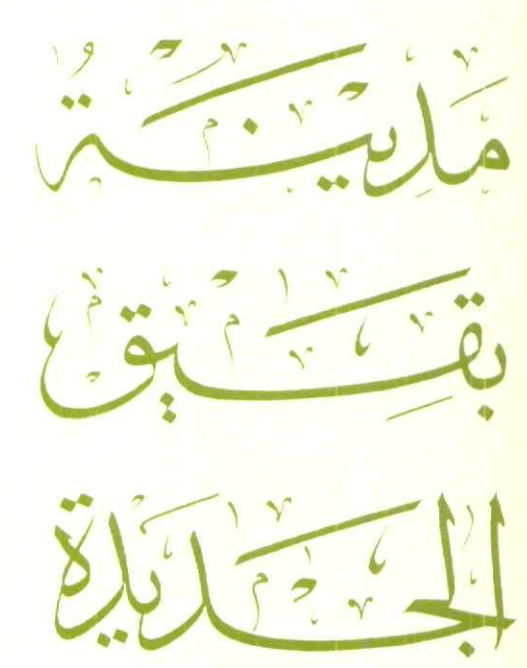
تصوير : شاهين يوسف

هل تعلم؟

* ان السماعة التي يفحص بها الطبيب المريض لم تكن معروفة قبل مئة وخمسين عاما . وكان الاطباء في ذلك الوقت يقومون بفحص مرضاهم بوضع آذانهم مباشرة على صدر المريض مما يسبب احراجا للطبيب ، كما ان انحناء الطبيب يجعل الدم يتدفق الى رأسه ويضعف سمعه . ويرجع اختراع هذا الجهاز الى طبيب فرنسي يدعى « لينيك » فقد حاول هذا الطبيب ان يفحص امرأة ولما وضع اذنه ليسمع دقات قلبها لم يسمع شيئا نظرا لاكتناز جسدها . فعمد الى ورقة ولفها بشكل اسطوانة فوجد انها تنقل دقات القلب الى اذنه . وتطورت هذه الورقة الى اسطوانة خشبية مثقوبة من الطرفين ، ثم اصبحت السماعة الحديثة المعروفة اليوم .

* ان الاطباء لا يعمرون اكثر من بقية الناس . فقد ثبت بالاحصاءات ان معدل الوفيات بين الاطباء هي ذاتها بين بقية الناس . غير ان معدل الوفيات تحت سن ٤٥ سنة هي اقل من المعدل ولعل ذلك يرجع الى حالتهم الاقتصادية الطيبة والمامهم بحفظ الصحة ، وتمكنهم من اتقاء الامراض من عوارضها الاولية .

* ان سرعة الاعصار تزيد في بعض الاحوال عن سرعة الرصاصة المنطلقة من المسدس . وربما يبدو في هذا شيء من المبالغة غير ان الذين يشاهدون دوران الاعصار يقولون ان السرعة التي يدور بها مخيفة جدا . وقد تبين ان قوة الاعصار تدخل القشة الصغيرة في الواح الخشب ، وربما قذفت رياحه قطيعا من الماشية في الهواء ، او قلبت سيارات الشحن . وهذا مما يدل على السرعة الهائلة التي تدور بها الريح . وقليلون هم الذين ينجون منه ويعطون صورة عن شدة سرعته . وقد شهد احدهم اعصارا شديدا فقال بانه رأى بيت جاره يتحطم ويختفي في لحظة واحدة وقد قدر سرعة الاعصار بـ ٦٠٠ ميل في الساعة .





جزء من المدينة السكنية في بقيق . وترى البيوت المؤلفة من دورين وبينها الشوارع وأعمدة الكهرباء .

السيد يوسف بن سعد القصيبي ، مساعد رئيس بلدية بقيق ، والسيد محمد ابراهيم الشلبي مهندس البلدية ، يطالعان احدى الخرائط للمدينة الجديدة قرب احد البيوت فيها .



في بقيق اليوم نشاط عمراني لانشاء مدينة سكنية حديثة لموظفي ارامكو ، وافراد الجمهور ، ليعيشوا بها في جو بهيج وصحي . وتقوم ارامكو بتقديم المتطلبات الاساسية لنشوء المدينة طبقا لمخططات المدينة الحديثة .

وقد ابدت بلدية بقيق اهتماما كبيرا في اعداد هذه المدينة ، فأزالت من المنطقة كل المباني غير المرغوب فيها . ففي شهر شوال عام ١٣٧٧ ، شرعت الشركة بتسوية قطعة من الارض مساحتها حوالي ٩٢ فدانا وبتخطيط الشوارع واقامة المرافق . والموظف الذي يريد ان يبني بيتا ، يقوم اولا بتقديم طلب الى قسم تملك البيوت في بقيق للحصول على قرض مالي . فاذا ووفق على طلبه، وقام بالاجراءات اللازمة ، يأخذ في البحث عن مقاول ليتفق معه على بناء البيت على النمط الذي يريده الموظف . ولدى الشركة في بقيق موظفون في قسم تملك البيوت قادرون على تقديم المشورة للموظف لمساعدته على الحصول في النهاية على بيت ممتاز . اما قطعة الارض التي يبني عليها موظف الشركة السعودي بيته فانها تقدم له من قبل البلدية بمقتضى مرسوم ملكي من جلالة الملك.

لقد تم حتى الآن بناء ٣٢ بيتا ، كما ان هناك ٧١ بيتا رهن البناء . ويقوم العمل على اتمام البيوت واقامة بيوت جديدة على قدم وساق .

وبنت الشركة في المدينة بيتا للعرض وضعت فيه اثاثا ونماذج خشبية صغيرة لبيوت مختلفة الشكل . والقصد من بناء هذا البيت وتأثيثه هو ان يزوره الموظفون وافراد الجمهور ليشاهدوا اثاثه وليطلعوا على النماذج الصغيرة للبيوت حتى يمكنهم ان يختاروا نموذجا منها يبنون على نمطه بيوتا لهم . وبالاضافة الى ذلك ففي البيت النموذجي مواد للبناء تم صنعها في المملكة العربية السعوديه .

ليس موظفو الشركة هم وحدهم الذين يبنون بيوتا في مدينة بقيق بل ان افرادا كثيرين من الجمهور يقيمون مباني سكنية وصناعية . وهم يشترون قطع الارض التي يبنون عليها من البلدية .

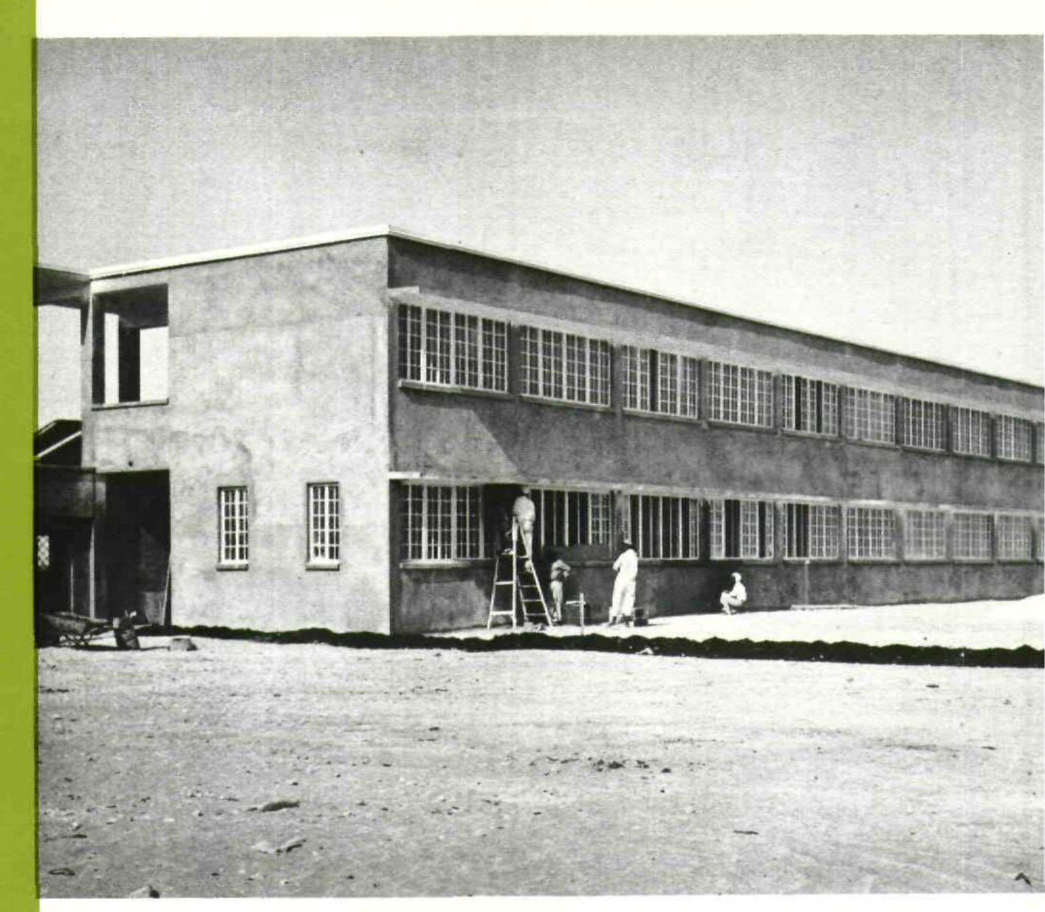
ولما كان انشاء مدينة جديدة يتطلب ايجاد مرافق مختلفة ، قامت الشركة من ناحيتها بحفر بئرين للماء ، عدا عن بئر ثالثة يجري حفرها ، كما انها ستقيم خزانا للمياه يستوعب ... ٢٢٥ جالون . ويوجد الآن خزان صغير للمياه يستوعب ... ١٠ جالون . وفي المدينة ايضا شبكة للمجاري مما يجعلها مدينة صحية صالحة للسكنى . وتساعد الشركة الآن احد المقاولين السعوديين لتزويد المدينة بالكهرباء . اما الآن فان شركة ارامكو تقوم مؤقتا بتزويد المدينة بالكهرباء من مولداتها . وعما قريب سيقوم هذا المقاول بتركيب مولدات كهربائية خاصة به . وبذلك يصبح تزويد المدينة بالكهرباء من قبل مؤسسة خاصة مستقلة .

وقد اوشكت الشركة على الفراغ من بناء مدرسة حديثة لابناء موظفيها العرب السعوديين تتسع لثلاثمائة طالب . هذا وستقوم الحكومة ببناء مسجد كبير وخمسة مساجد اخرى صغيرة لهذه المدينة الجديدة .

اما الغاز الذي لا يستغنى عنه في البيت العصري ، فستقوم ببيعه للسكان شركة اهلية ستنشىء محطة للتوزيع هناك . وبالنسبة للمواصلات بين هذه المدينة السكنية في بقيق ومنطقة العمل فستهيء الشركة للموظفين القاطنين بالمدينة سبل المواصلات .

وجدير بالذكر ان رجال الاعمال والمقاولين قد ابدوا اهتماما بالغا بمدينة بقيق . وقد حجزت اراضي لينشئوا عليها اسواقا ومحلات تجارية وصناعية ، مما يجعل من مدينة بقيق مجتمعا كاملا بجميع طلباته واحتياجاته .

تصوير : ف. ك. انتوني



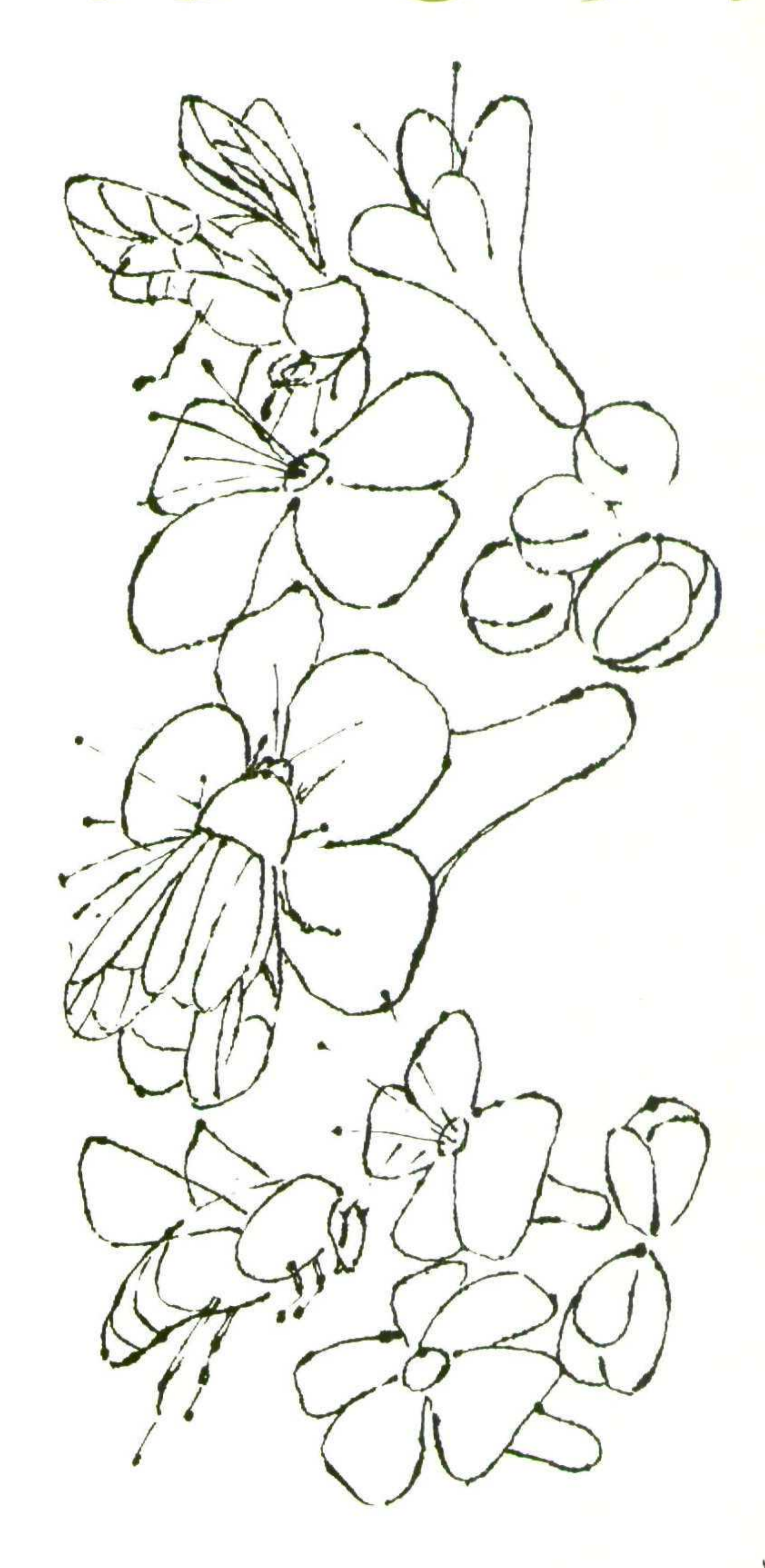
المدرسة الكبيرة التي بنتها الشركة في المدينة الجديدة في بقيق .

شرب القهوة داخل غرفة الضيوف في احد البيوت الجديدة في مدينة بقيق .



العَسَل .. والنحل

بقلم احمد عابدين



العَسَل هو ذلك السائل الحلو الذي يصنعه النحل من رحيق الازهار . والعسل من احلى والذ الاطعمة . وقد ضرب بحلاوته المثل فشبه كل شيء لذيذ بالعسل .. حتى ايام الزواج الاولى دعيت بأشهر العسل لفرط السعادة التي يتمتع بها الزوجان .. وان كان بعض المتزوجين سيهزون رؤوسهم ضاحكين وقائلين : اجل .. انها الايام التي تسبق اشهر البصل ..

والنحل الذي يصنع العسل لا يقوم بهذا العمل من اجل سواد عيوننا نحن البشر ولكي نتلذذ عندما نضع لقمة منه في فمنا ونقول .. الله .. ما الذ العسل . فالنحل يتعب كثيرا ويقضي عمره في صنع هذا العسل والتنقل من زهرة الى زهرة في سبيل جمع الرحيق. ويقدر عدد الرحلات التي تقوم بها النحلة الواحدة من الخلية الى الحقل لجمع رطل واحد من العسل بثلاثين الف رحلة . فالنحل اذن لا يصنع ذلك من اجل الانسان بل من اجل تغذية صغاره وفراخه ويتغذى هو به ايام الشتاء . ولكن الانسان – سامحه الله – يجني ذلك الشهد لنفسه ..

وقد عرف الانسان العسل من الازمنة القديمة . وقد ظهر ذلك في المخلفات الاثرية التي عثر عليها ، وفي النقوش على جدران المعابد . ثم قام الانسان بتربية النحل في خلايا صنعها من الطين. وتطورت تربية النحل حتى اصبحت كما هي عليه اليوم .

ممّ يتركّب العسل؟

حلل العسل فوجد انه يتكون من الماء وثلاثة انواع مختلفة من السكر ومن المواد البروتينية . كما وجد انه غني جدا بعناصر التغذية اللازمة للجسم كالحديد والصوديوم والكالسيوم وغيرها . فالعسل اذن غذاء جيد للجسم وهو يقوم مقام اللحم والخضروات .

والنحل يأتي بالعسل من رحيق الازهار ويعود به الى الخلية حيث يحتفظ فيه في الخلايا السداسية المصنوعة من الشمع . وتقوم تربية

النحل الحديثة على جعل النحل يكثر من صنع العسل ويصبح لديه فائضا هو الذي يستغله الانسان او مربي النحل . ويتوقف لون العسل على نوع الازهار التي يجمع منها النحل الرحيق .

النحل

هو تلك الحشرات التي فاقت الانسان في حسن النظام وفي الحياة الاجتماعية التعاونية . ولا يقتصر عمل النحل على صنع العسل بل في نقل حبيبات اللقاح بين الاشجار المثمرة . ويدين الانسان كثيرا لهذه الحشرة اذ انها من العوامل المهمة في زيادة انتاج المحصول من الفواكه . وقد ثبت بالتجربة ان انشاء خليات النحل في بساتين ومزارع الفاكهة يزيد من انتاج المحصول نتيجة لنقل حبيبات اللقاح من الشجرة الذكرية الى الشجرة الانثوية .

وحياة النحل تدعو الى التأمل لما هي عليه من حسن النظام الذي يسير بدقة متناهية . كما ان صنع الخلايا الشمعية باشكال هندسية متباينة الحجوم يدل على مدى الفن الذي اودعه الله في هذه الحشرة الصغيرة . ويعيش النحل في الغابات والحقول . وفي جذوع الاشجار والجحور ويجمع العسل في اشهر الربيع والصيف ويتغذى به عندما لا توجد الزهور في فصل الشتاء البارد .

والنحل انواع كثيرة ينسب الى لونه او البلاد التي يربى بها كالنحل الاسود او النحل القبرصي او السوري .

وتتكون خلية النحل من ثلاثة انواع من النحل هي: الملكة، الذكور والشغالة. وفي كل خلية يوجد ملكة واحدة فقط وعدة مئات من الذكور وآلاف من الشغالة .

الملكة

هي آلة التفريخ في الخلية ، وهي الانثى الكاملة فيها ايضا . كما انها الام الحقيقية لبقية الافراد . وعملها في الخلية هو وضع البيض للتكاثر وحفظ النوع، وحجمها اكبر من الشغالة واصغر من الذكور . ولها حمة (زبان) تستعملها في الدفاع عن نفسها لا سيما في مقاتلة الملكات الناشئات التي ستنافسها على كرسي المملكة .

عندما يصبح عمر الملكة ستة ايام تطير في الجو وتتبعها الذكور الموجودة في الخلية لتلقيحها ولا يقوم بهذه العملية سوى ذكر واحد فقط . ثم تعود الملكة الى الخلية لتضع البيض الذي يفقس منه الشغالة والملكات والذكور . اما البيض الذي يخرج منه الذكور فهو غير مخصب . والذي تخرج منه الملكات والشغالة فهو نفس البيض وحتى اليرقات تكون متشابهة ولكن الشغالة تقوم باطعام يرقات الملكات بسائل تفرزه الشغالات من غدد خاصة في رؤوسها ويعرف هذا السائل بالسائل الملكي او غذاء الملكة . وهذا السائل يسبب تركيب الملكة المختلف عن تركيب الشغالة وهو الذي ينتج الملكات .

وعندما تفقس الملكات الجدد تحاول الملكة القديمة قتلها وهي في دور اليرقات ولكن بعد الفقس تقوم معركة بين الملكات الجديدة والملكة القديمة حتى تنتصر في النهاية احدى الملكات فتكون هي المسيطرة على الخلية . وفي حالات اخرى تقوم الملكة القديمة بترك الخلية آخذة معها قسما من النحل تاركة الخلية لملكة جديدة . ويعرف هذا بالتطريد .

وتضع الملكة بيضها في الخلايا الشمعية السداسية التي تصنعها الشغالة ، اما عدد البيض الذي تضعه الملكة فيتوقف على عدة عوامل منها درجة الحرارة وسن الملكة . فكلما كانت الملكة صغيرة في السن وضعت عددا اكبر من البيض وتصل مقدرة الملكة على وضع ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ بيضة في اليوم ويقل عدد البيض كلما برد الجو .

الشغالة

وهي العضو الفعال في الخلية . وفي كل خلية حوالي ٣٠ الف من الشغالة . وعندما تكون الشغالة صغيرة السن تشتغل في الخلية فتوزع الغذاء وتعنى بالملكة فتنظفها وتغذيها . وتحافظ على درجة الحرارة في الخلية وتجدد هواءها وتنتج الجزء الاكبر من الشمع اللازم للخلية .

وعندما تكبر فعملها يكون في جمع الرحيق وحبوب اللقاح ــ التي تستخدم كنوع من الغذاء ايضا ــ والماء . وتبدأ عملها بعد ثمانية ايام من تفقيسها . والشغالة هي خنثى لا تبيض الا في حالات نادرة وذلك عند عدم وجود ملكة وتعرف عندئذ باسم الام الكاذبة . وللشغالة حمة (زبان) تستعملها في الدفاع عن النفس وحماية الخلية من الاعداء ولكنها لا تستعملها الا مرة واحدة ثم تموت بعدها مباشرة . ولا تعيش الشغالة اكثر من اربعين يوما في الصيف وتعيش عدة اشهر في الشتاء حيث تبقى في الخلية . ولذلك فعلى الملكة ان تضع كثيرا من البيض حتى تحتفظ بالعدد الكافي ليقوم بمهام الخلية .

ومن صفات الشغالة انها تستطيع الرجوع الى خليتها التي خرجت منها دون ان تتوه عنها . ومع انها تطير في دائرة يبلغ نصف قطرها سبعة كيلومترات الا انها تعود الى خليتها ولا تخطىء في خلية اخرى مهما كانت قريبة الى خليتها التي خرجت منها .

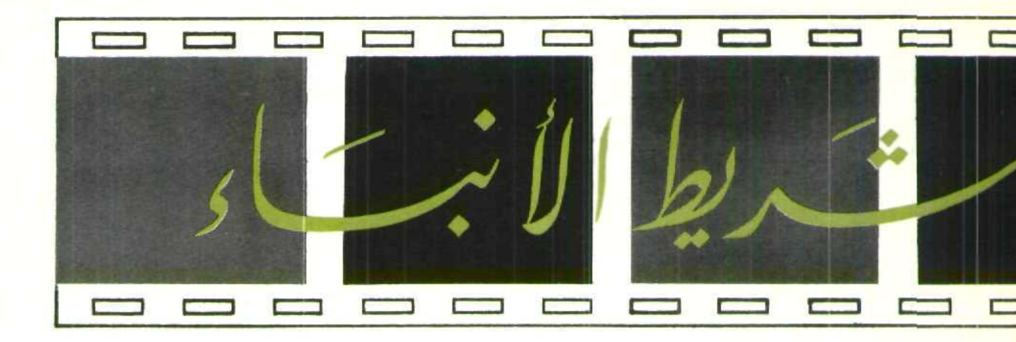
وللشغالة سلطة قوية وتتمثل قوة نفوذها في انها تستطيع ان تغير الملكة اذا هرمت هذه ولم تستطع انتاج بيوض كثيرة . كما انها تقتل الذكور اذا قل الطعام .

الذكور

وهي (تنابلة) الخلية ! فليس لها من عمل نافع في الخلية .. فلا تنتج العسل ولا تصنع الشمع ولا تجمع الرحيق بل ان كل عملها هو تلقيح الملكة ويلقحها ذكر واحد فقط .. ثم تنتهي مهمتها . والذكر الذي يلقح الملكة يموت بعد العملية . اما كثرة عدد الذكور في الخلية فيعزى الى الاخطار التي تتعرض لها الملكة اثناء طيرانها وقت التلقيح .. فعندما تطير الملكة تلحق بها جميع الذكور الموجودة في الخلية وتستمر في الطيران بينما يتساقط الذكور التي تتعب من الطيران ويلحق بالملكة اقوى الذكور ويفوز بها . وبعد ذلك تصبح الذكور عالة على الخلية فتعمد الشغالة الى قتلها او حرمانها من الطعام حتى تموت .

تربية النحل

اصبحت تربية النحل من المهن التي يمارسها عدد كبير من الناس ، واصبحت مزارع تربية النحل تنتشر في معظم بلدان العالم وذلك لانتاج العسل الذي يجد سوقا رائجة في كل مكان . وعلى مربي النحل ان يلم بصنع الخلايا الحديثة التي تكون على شكل اطارات متحركة . وقد وحدت هذه الخلايا في انحاء العالم . وهنالك كتب كثيرة تبحث بكيفية تربية النحل وجني العسل والادوات التي يستعملها مربي النحل .



مهرجان الخيول العربية

اقيم في ساحة الحظيرة في الظهران المهرجان السنوي الثالث للخيول العربية ، وذلك تحت اشراف جمعية الحصان العربي في الظهران . وقد دعت الجمعية الى هذا المهرجان عددا كبيرا من الضيوف كان على رأسهم صاحب السمو الامير سعود بن جلوي ، امير المنطقة الشرقية .

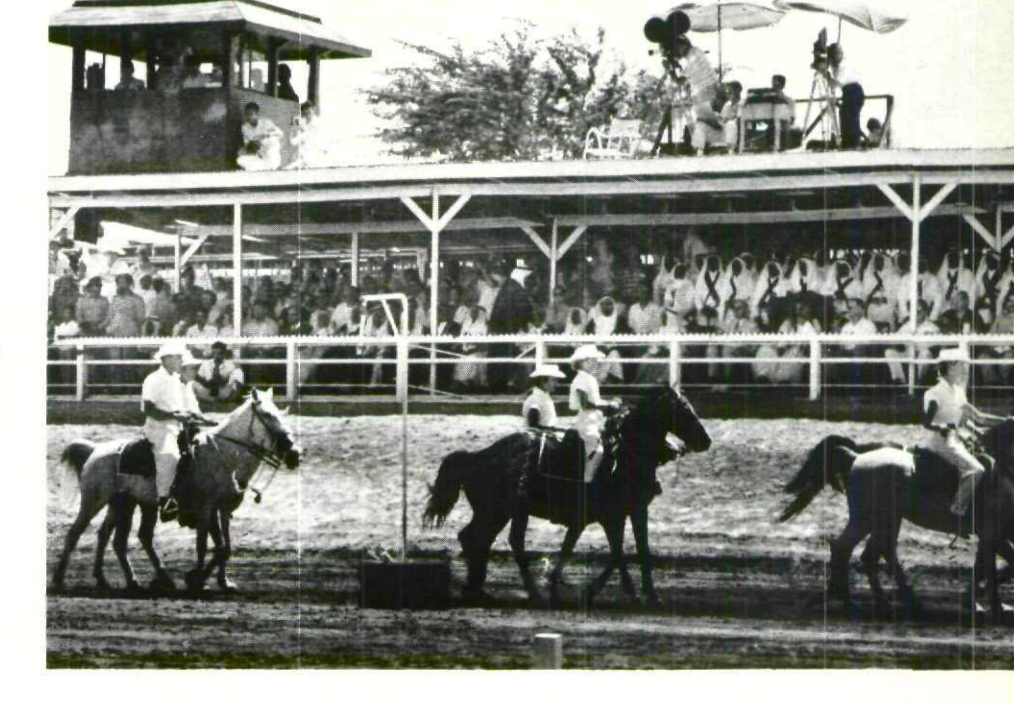
وقد كانت الغاية من هذا المهرجان عرض الخصائص التي يتميز بها الحصان العربي واقامة بعض الاستعراضات المسلية والمسابقات الخفيفة . بدأ الحفل باستعراض عام للخيول المشتركة في المهرجان. ثم قام احد راكبي الخيول ببعض الالعاب البهلوانية التي لاقت استحسانا من المتفرجين وبعد ذلك ، جرت مسابقات مختلفة منها السباق بين الاعمدة ، والسباق بين البراميل وسباق الجري والركوب . ومن الالعاب التي تحتاج الى البراعة والدقة كانت مسابقة اللعب بالرماح وهي لعبة يقوم فيها راكب الحصان وهو مسرع على جواده بادخال سنان الرمح في حلقات صغيرة معلقة على اعمدة من الحديد .

وبالاجمال كان المهرجان ممتعا وقد حضره عدد كبير من المتفرجين . وقد لوحظ ان معظم راكبي الخيول كانوا من الصغار . ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض الصور التي التقطتها عدسة القافلة اثناء المهرجان .

تصوير : ف. ك. انتوني



سمو الامير سعود بن جلوي مع بعض الشخصيات على المنصة يشاهدون استعراض الخيول .



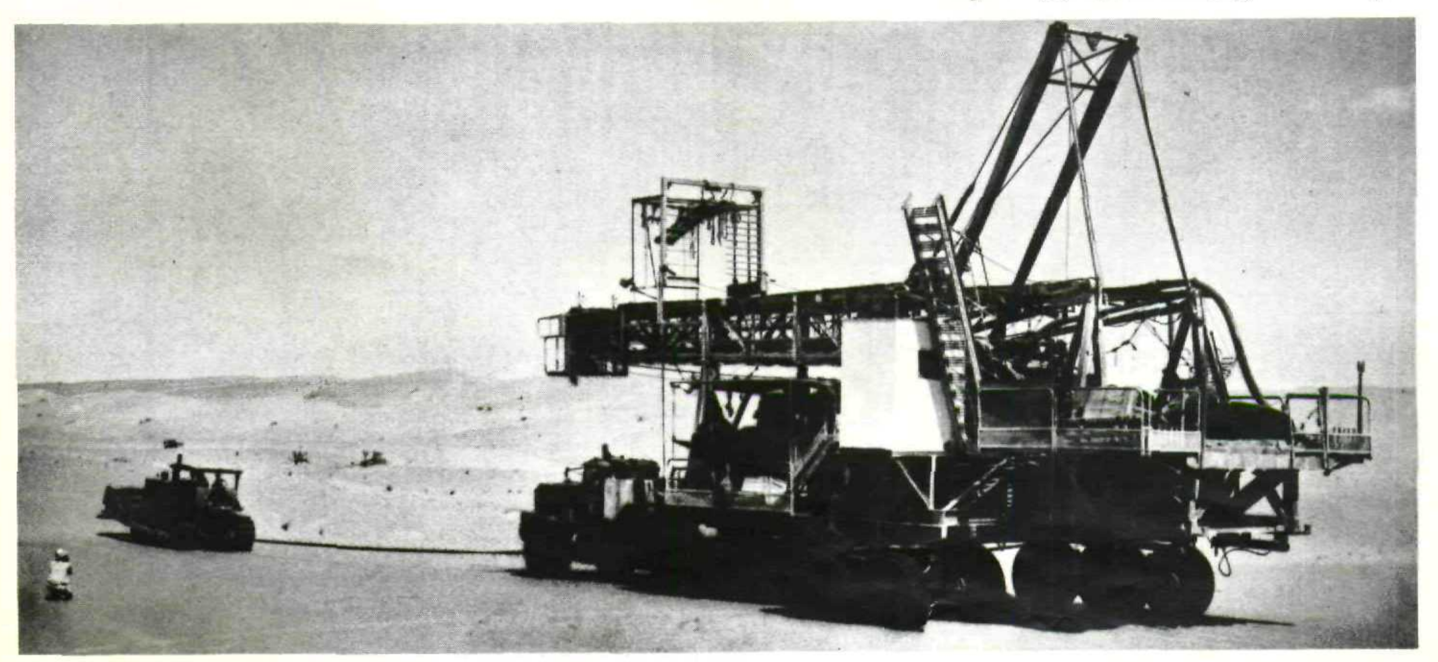
الخيول المشتركة في العرض تمر امام منصة المتفرجين .



احد المشتركين في المهرجان يقوم ببعض الالعاب البهلوانية على صهوة جواده .

السيد سعود بن مبارك دهان في قسم صيانة الطائرات بالظهران يتسلم وسام الخدمة لمدة خمسة عشر عاما من المستر ر. ني. راين ، مدير قسم صيانة الطائرات في الظهران . وقد تسلم الوسام في حفلة خاصة اقيمت بهذه المناسبة .

المكان : الربع الخالي . والجهاز الذي يبدو هنا من اضخم اجهزة الحفر المتحركة في العالم . وقد انتهى من حفر بئرين لفحص طبقات الارض . ثم نقل الى مكان يبعد ٣٣٠ كيلومترا لحفر بئر ثالثة . ويزن هـذا الجهاز حوالي ٣١٥ طنا وهو يتكون من ثلاث جرارات الاولى تحمل الجهاز نفسه والثانية تحمل مضخات الطين والثالثة تحمل انابيب الحفر .



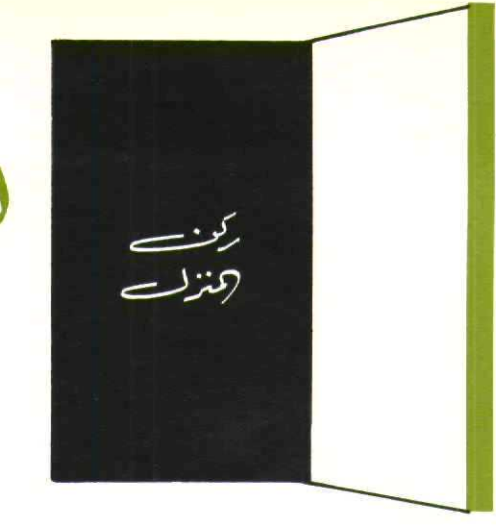
تصوير : توم ولترز، ني.ني. سيل وف.ك. انتوني



سافر الى الولايات المتحدة السيد محمود عبدالله طيبة ، للتخصص في الهندسة الميكانيكية . وقد قامت الشركة ببعثه بمقتضى برنامج تطوير الموظفين السعوديين . وسيلتحق السيد محمود بجامعة «ليهاي» في مدينة بيت لحم بولاية بنسلفانيا . وسيمكث هناك مدة سنة واحدة او اكثر . وقد جرى اختيار السيد محمود طيبة لمتابعة تدريبه العلمي على اساس كفاءته في تأدية اعماله وعلى اساس استعداده الذي يبشر بمستقبل زاهر في الحقل الهندسي .

في حفل خاص اقيم في مطعم كبار الموظفين ، قدم الدكتور روبرت بيج مدير الادارة الطبية وسام الخدمة المتواصلة الى السيد عبد العزيز احمد من موظفي الادارة الطبية . وقد اكمل السيد عبد العزيز خمسة وعشرين عاما في خدمة الشركة .

المستر ت. سي. بارقر ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية ، يقلد وسام الخدمة المتواصلة للسيد احمد حسين الموظف بادارة العلاقات الحكومية ، لاكماله عشرين سنة في خدمة الشركة . وقد تم ذلك في حفل خاص .



هل ستصبحين أمّاً للمرّة الأولى ؟

اقرئي هذا المقال

الامومة هي رسالة المرأة السامية في الحياة ، بل هي الشعور الاول الذي يداعب خيال كل انثى حتى في ايام الطفولة . راقبوا طفلة صغيرة تلاعب دميتها تروا ان بشائر الحنان تغمر وجهها وعلامات الرقة تخالط صوتها وهي تكلم دميتها وتناجيها . هذه وغيرها تعود الى تغلغل عاطفة الامومة في نفس المرأة فتعيش في انتظار ذلك اليوم الذي تتزوج وتنجب الذرية . وتبدأ التطورات المختلفة في جسدها بعد الزواج بقليل فتزور الطبيب ليصارحها بتحقق الحلم الذي ما زال يداعب خيالها وهي انها ستصبح اما في المستقبل القريب.

صحتك أثناء الحمل

لست بطبيبة كي اعطيك جميع الارشادات اللازمة للعناية بصحتك اثناء الحمل ، ولكن ما سأقوله لك عن العناية بصحتك اثناء الحمل لا يصعب على كل زوجة وام . اعطي نفسك حقها من الراحة والنوم فهما سبيلك لحمل الجنين في اطوار نموه . نامي ثماني ساعات على الاقل كل يوم . لا تجهدي نفسك في اعمال المنزل واستلقي على ظهرك ساعة بعد الظهر اذا امكنك . اياك والاضطرابات النفسانية فقد تؤثر على صحة جنينك لدرجة الخطورة .

طعامك

اما طعامك فيجب ان يحتوي على جميع ما يطلبه الجسم من فيتامينات وكلس وغيره . خذي بيضتين طازجتين كل يوم وحوالي الاربع اكواب من الحليب . لتكن احدى وجبات يومك محتوية على اللحم والخضار والفاكهة فهي ضرورية جدا . اما المأكولات النشوية مثل البطاطا والارز والخبز والمعكرونة فكليها باعتدال اي مرة واحدة في الاسبوع فقط . تناولي السوائل مثل عصير الفواكه والخضار باستمرار فهي تساعد على افراز المواد الضارة من جسمك . اما ملابسك فلاحظي ان لا تكون ضيقة وخاصة حول خصرك لانها تتعب الجنين اثناء الحركة .

طفلك بعد الولادة

لا تتهاوني في العناية بصحتك بعد الولادة فانت بحاجة للراحة اكثر من السابق . اما طفلك فها انت ترينه امامك انسانا كاملا فهل اعددت نفسك لاستقباله ؟ قد تقعين في حيرة من بعض الامور ، ولكني اؤكد ان عقلك هو احسن مرجع تعودين اليه .

حمّام الطفل

لا تحممي طفلك كل يوم الا اذا وجدت انه يرتاح لذلك . اما اذا لاحظت عليه نفورا من الماء فاعطيه حماما ناشفا وذلك بان تمسحي جسده بخرقة مبللة ، ثم تغسلي حول فخذيه بالماء والصابون وتنشفيه تماما . لا تغسلي وجهه بالصابون الا متى بدأ يحبو على الارض ويوسخ نفسه .

طعام الطفل

قد تسألين نفسك : كيف يمكنني ان اعرف اذا كان طفلي يشبع ام لا ؟ لا تجزعي ابدا فالطفل هو الحكم الوحيد على طعامه وهو الذي يخبرك بنفسه وعن طريق بكائه اذا كان يتناول ما يكفيه من الطعام ام لا . لا تغصبي طفلك على الاكل اذا كان لا يريده فقد يتقيأ ما كان قد اكله قبلا .

اذا كنت تستعملين الزجاجة لاطعام طفلك ، لاحظي ان تكون الحلمة مثقوبة تماما ، ويجب ان لا تنقص مدة الرضاعة عن العشرين دقيقة ، واذا ترك طفلك كمية من الحليب في الزجاجة ، بامكانك وضعها في الثلاجة ثم استعمالها مرة اخرى .

لا تحملي طفلك مدة طويلة بعد ارضاعه بل الافضل لك وله ان تتركيه في سريره حتى ينام بهدوء . بعد ان ينتهي الطفل من طعامه قد يكون تعبا وبحاجة للنوم فاتركيه لوحده . واذا صرخ او بكى فمعنى ذلك ان في معدته بعض الغازات التي تتعبه . احمليه قليلا حتى يخرجها فيرتاح ، ثم اعيديه الى سريره . اما « كفولته » فالافضل ان تغيريها له قبل الاكل ثم تتركيه فيها لينام حتى ولو كانت مبللة ، اللهم الا في حالة توسيخها . المهم في الامر ان الطفل يفضل ان ينام بعد الطعام مباشرة فلا تزعجينه بشيء من هذا القبيل .

ثياب الطفل

لا تلبسي طفلك ثيابا كثيرة قصد تدفئته ، ان جسد الطفل رقيق وبشرته ناعمة وحساسة للغاية وقد يؤدي بها كثرة الملابس الى الاصطباغ باللون الاحمر فتتشقق مع الزمن وتسبب لطفلك آلاما مبرحة . احكمي على درجة حرارته من رقبته او ذراعه لا من يديه او قدميه فهذه غالبا ما تكون باردة . استعملي ملاءة صوفية في غرفة معتدلة الحرارة وهي كفيلة بتدفئته .

طفلك وطريقة نومه

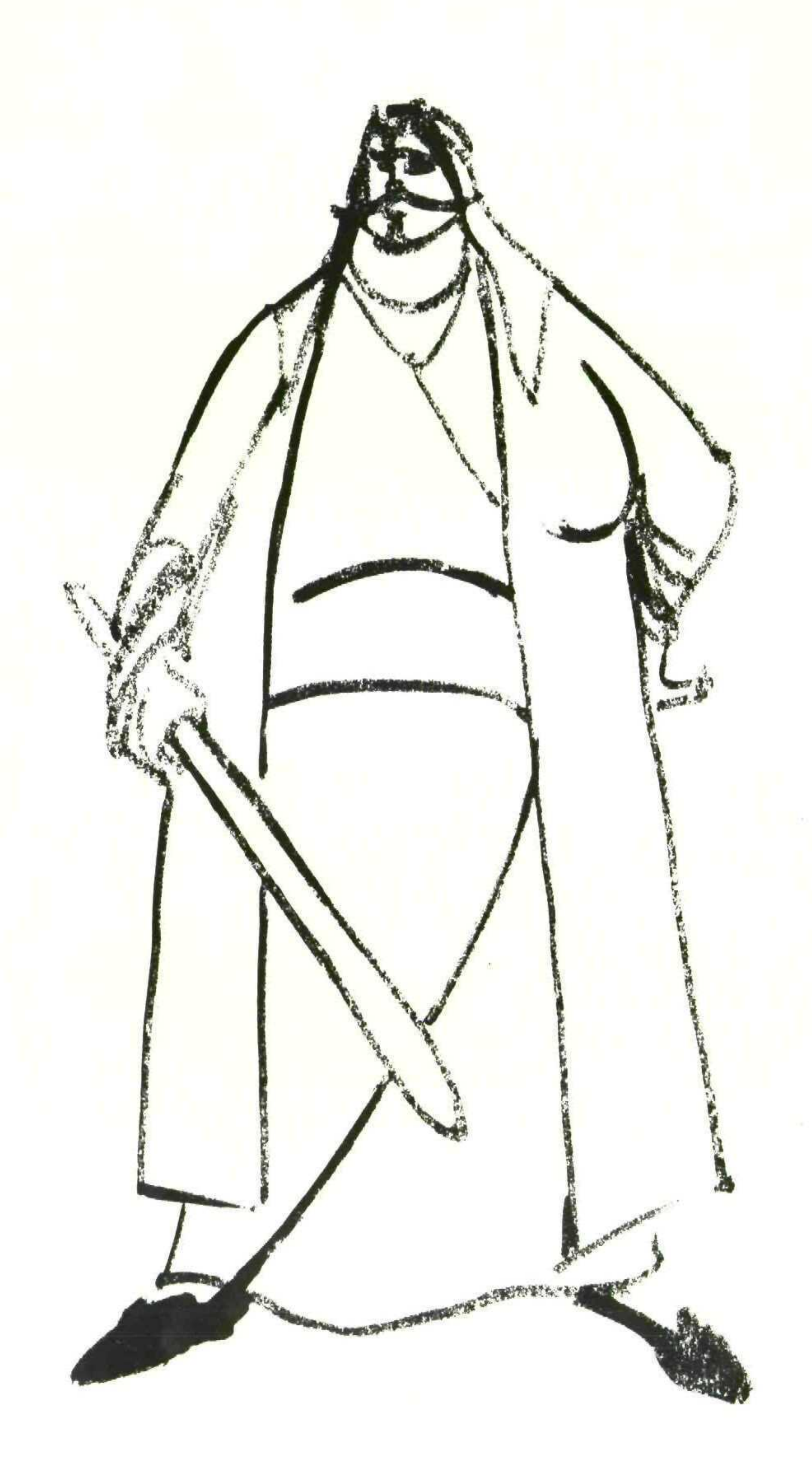
بعض الاطفال يفضلون النوم على بطونهم وبعضهم على ظهورهم ، وهنالك فئة تفضل النوم على الجنب ، فاذا لم يظهر طفلك تفضيله لاحدى هذه الطرق فالافضل ان تنوعي وضعه اثناء النوم بنفسك ، اي ضعيه تارة على بطنه واخرى على ظهره ثم على جنبه . والنوم على البطن او الجنب اسهل للطفل في حالة تقيئه بعض طعامه . لا تستعملي الوسادة لنوم طفلك ، فقد ينحشر رأسه بينها وبين الفراش فيؤدي ذلك الى اختناقه لا سمح الله .

تعقيم حاجيات الطفل

لا تعقمي من حاجيات طفلك سوى الحليب والزجاجات فقط ، لان الميكروبات تنمو بسرعة في الحليب الدافىء . اما باقي اغراضه مثل العابه او صحنه او ملعقته او كوبه فيجب غسلها بالماء والصابون بعد شرائها فقط وطبعا كلما اتسخت .

طفلك والنزهة

لا تحرمي نفسك من الخروج للنزهة متى شعرت بحاجتك اليها وتأكدي انها لن تضر بطفلك. لاحظي ان لا يكون الجو باردا جدا مع رياح عاتية فهذه قد تضر طفلك . رتبي وقت الخروج بحيث يتلاءم مع حرارة النهار المناسبة للطفل . مثلا في الايام الباردة اخرجي بطفلك في ساعات الظهر حين تكون الشمس دافئة . اما في ايام الصيف فاستعملي حكمتك واختاري انسب اوقات النهار برودة . متعي طفلك بساعة في الهواء الطلق تجنين ثمرتها ساعات من النوم والراحة اثناء الليل والنهار .



قِصّة العَدد

حجابُ ابي سُليمان

بقلم الاستاذ عبد العزيز عريفات

اقبل يختال في مشيته، وقد التف شاربه الاسود ، يطأ بحذائه الضخم ، الثرى والحصى ، متمهلا من تيهه ، فتسمع له خشخشة ولسيره ضجة ، يحمل عصاه بيمينه فاذا ما اعترض طريقه علبة او خشبة او حصوة كبيرة قرعها بعصاه . فكنت ترى قذائفه تتطاير ذات اليمين وذات اليسار ، ويا لتعاسة الكلب او القط الذي يمر بجانبه .. وكان الصبية يرتعدون خوفا وفرقا .. انه ابو سليمان الناطور ، والويل لمن تسول له نفسه الدخول في كرم ، والويل كل الويل اذا ما دخلت احدى البهائم في احدى المزارع، فقد كان يحتجزها ولا تنفع لديه الشفاعات ولا الوسائط حتى يدفع اصحابها الغرامة المقررة مضافا اليها هدية لابي سليمان ... لقد كان يمثل السلطة في القرية خير تمثيل ...

سار متأنيا في ضواحي القرية يراقب مملكته الصغيرة حتى استقر به المطاف اخيرا تحت شجرة وارفة الظلال ، فجلس تحتها يستريح وهو واثق من ان هيبته قد استولت على الناس فلا يجسر كائن من كان ان يخرق هذه الهيبة ، فيدخل كرم غيره او يسرق من ثماره . وكان مؤمنا اشد الايمان ان الفضل الاكبر في حسن توفيقه وهيبته ، بالرغم من شدة جبنه والخوف الذي يداخله ، يعود الى هذا الحجاب الضخم الذي يحمله تحت ابطه ولا يفارقه ليلا او نهارا ، هذا الحجاب الذي اصبح خمسة حجب بمرور الزمن ، بدأت والدته بعملها له منذ كان صغيرا ، وكان اولها الحجاب الذي عملته ليرد عنه العين ثم اضافت اليه حجابا آخر ليقيه الامراض وآخر ليقيه شر السباع ، وحجابا ليدخل به السرايا فلا يخشى الحكام . وعمل لهذه الحجب كيسا جلديا وضعها جميعا به وخاطه عليها ، ثم وضعه تحت ابطه بعد ان علقه بسير جلدي يلتف حول عنقه ، فكان تحت ابطه يبدو منتفخا دائما ، وكان البعض يظن انه يضع به دراهمه . واذا تجرأ احدهم وسأله عن سر هذا الكيس المنتفخ لم يزد على همهمة غاضبة ثم لا يجيب . وسرحت خواطر ابي سليمان وهو في جلسته وجعل يتأمل حياته الجديدة ، لقد مر على وفاة امه ما يقرب من العام وها هو يشرف على ابواب الاربعين ولم يتزوج وقد وخط الشيب رأسه ، فماذا لو فعل وأكمل نصف دينه كما يقولون .. وجعل يستعرض فتيات القرية ... من هي التي قد تقبل به زوجا ولا يجد اهلها غضاضة من الاصهار اليه ..؟ وتبادر لذهنه « زينب » ، تلك الفتاة الجميلة التي ما رآها الا ووضع يده بصورة لا شعورية على شاربه يفتله ، بينما تمر به مطأطأة وقد اصطبغت وجنتاها بحمرة الخجل . انها تليق به ولا سيما انها ابنة خليل الطحان وهو رجل ورع كما انه فقير مثله ... وهي تجيد القراءة ، فقد حرص والدها على ارسالها الى الكتاب فتقرأ له التعليمات التي ترده من الحكومة بدلا من ان يعرضها على خمسة او ستة حتى يجد من يقرأها. انه يدعى بأبي سليمان ولا سليمان ، بل يكنونه باسم والده كما جرت العادة .. فماذا لو جعلها حقيقة وتزوج واستراح من طهو طعامه وتنظيف ثيابه ، ومتع نفسه بهذا الجمال الفض . واختمرت الفكرة في راسه وعزم على الذهاب لخطبتها في ذلك المساء، وجعل يحصي ما معه من الدراهم ، فوجد انه يستطيع دفع المهر وشراء الملابس ، واثاث البيت ، حسب عوائد القرية، ويتبقى معه بعد كل هذه المصاريف عشرون قرشا .. فنعمة كريم ... وما قيمة الدراهم التي اقتصدها طيلة عمره اذا لم يستغلها في سبيل سعادته ؟

وابتسم له الحظ ، فقبل به والد زينب زوجا لابنته ، وجعل ابو سليمان يستعد للعرس فاشترى سريرا جديدا للغرفة الوحيدة التي يملكها ، واشترى صندوقا كبيرا تغطيه الصور الملونة البراقة لتضع فيه العروس حوائجها ، كما اشترى حصيرتين وبساطا واواني ، ثم طلا الشبابيك والباب بطلاء جديد واشترى لنفسه قمبازا جديدا ، وحذاء غير الحذاء الضخم الذي كان ينتعله في التفتيش على المزارع ... وجعل يفتل شاربه وهو ينظر الى نفسه باعجاب بالبزة الجديدة ، بينما كان حجابه ينتفخ تحت ابطه وكلما نظر الى الحجاب يقول ان كل التوفيق الذي اصابه ببركته ، وجاء يوم العرس المنتظر وكان يوما مشهودا حضره الكثير من الناس وانطلقت فيه الزغاريد ، وارتدى ابو سليمان بزته الجديدة وجلس وسط الناس في الحوش على كرسي احضر له خصيصا لهذه المناسبة ، وقد انفرد شاربه كجناح الصقر ووضع عصاه على ركبتيه ، وجعل الناس يتهامسون عندما رأوا الحجاب المنتفخ تحت ابطه.. ان كيس ابي سليمان لا يزال منتفخا تحت ابطه حتى بعد مصاريف العرس ثم زفت اليه العروس وجعل ينظر اليها والدنيا لا تسعه من الفرح ، فقد ارتدت حلة بهية تحيط بعنقها القلائد ، وبدا وجهها رائعا بالمساحيق فظهرت في صورة غير الصورة التي يعهدها وجعل يتأملها وهو لا يكاد يصدق نفسه ، احقيقة ان هذه اصبحت ملكه وطوع امره ؟ وما ان انصرف الناس حتى اخذ بيدها الى غرفته ، فصادفه قط على الباب قد ساقه سوء الطالع وجذبته رائحة الطعام ، فضربه ابو سليمان بعصاه فقفز القط وهو يموء من الالم ، بينما جعلت العروس ترتجف من الفزع . ولما دخلا الدار تربع ابو سليمان على البساط واشار اليها ان تجلس بجانبه ، وحانت منها التفاتة فرأت عددا من الدبابيس الكبيرة معلقة على الحائط فنظر الى حيث استقرت انظارها وقال لها :

هذا الذي بيدي دبوس العشرة ، وذاك دبوس العشرين ، وذاك دبوس الثلاثين ، اما ذلك الاسود فدبوس الاربعين ، ولا احمله الا في الليالي المظلمات فلو صادفت اربعين رجلا لحطمتهم به ، ويحميني ويحرسني هذا الحجاب ، فيجب ان تفرقي بين هذه الدبابيس وتعرفي كل منها على حدة حتى اذا قلت لك اعطني دبوس الثلاثين مثلا ، اعطيتنيه على الفور ...

وفي الصباح خلع ابو سليمان ملابسه ليستحم، ولكنه رفض ان يفارق الحجاب وجعلت زوجته تصب عليه الماء بينما هو يرفع الحجاب فوق رأسه خوفا عليه من البلل . وما ان فرغ حتى وضعه في عنقه الى حيث استقر تحت ابطه ، ولم تأبه العروس بادىء ذي بدء بهذا الحجاب ، ولكنها شعرت بمرور الايام انه يضايقها ، اذ يحل لونه الاحمر على الملابس اذا ما عرق زوجها ولا ينفع معها كثرة الغسيل ، كما تمزق اطرافه الثياب . فهذا الحجاب يضايقها ويضايقها كثيرا ، حتى في نومها يكون حائلا بينها وبينه وتؤلمها حوافيه المدببة . كما انه موضوع تندر جاراتها اللواتي يقلن ان ابا سليمان يضع دراهمه به ويحمله دائما لانه لا يثق بها ولا يأتمنها ، وكذلك ساورتها ظنونها اذ كان لا يسمح لها بلمسه ، فكيف الخلاص منه وهو يؤمن به اشد الايمان . وقد حدثته مرة بخصوصه فقال انه لاسهل عليه ان يتخلص منها ولا يتخلص منه . ولم تستطع العودة الى هذا الموضوع .. ودارت الايام وهو متمسك بحجابه لا يفارقه ، واكتشفت ان هالة الشجاعة التي كان يضفيها على نفسه ليست الا هالة مزيفة ، وتغطية لجبنه فقد كان رعديدا جبانا، يفرق اذا ما سمع صوت الرعد او سمع حركة فار، فيشحب لونه وتمتد يده الى حجابه يمسك به متمتما ليدفع عنه الشر ... وكانت جولاته الليلية تستمر حتى صلاة العشاء ، ولا يجسر ان يتأخر بعدها . وفي ليلة حالكة السواد تناول عشاءه وخرج بعد ان حمل دبوس الاربعين فانتظرت زينب حتى اقترب موعد رجوعه ، وكمنت له في الزقاق بعد ان تنكرت وبدلت هيأتها ، ولما اقترب منها قذفت حجرا سقط بالقرب منه وقالت بعد ان غيرت لهجتها :

ـ مكانك ... ارم العصا ...

فطرحها من يده وهو يرتعد من الخوف . ثم قالت : اقذف الي بكيس النقود الذي تحت ابطك والا كانت نهايتك الليلة ...

فاراد ان يقول بأنه ليس دراهم ولكنه حجاب ، غير ان لسانه تلجلج ولم يستطع الافصاح فرماه وهو يرتعد ، فأخذته مع العصا وعادت ادراجها مسرعة الى البيت ففتحت الحجاب واذا به لا يحوي الا قصاصات طويلة ممتلئة بالرسومات المختلفة مكتوب تحت بعضها :

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

وتحت البعض الآخر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

فضحكت من هؤلاء الدجالين الذين يستغلون سذاجة الناس ، ثم قذفت بالعصا والحجاب في الموقدة وجلست تنتظره . واذا به يقبل يجر رجليه جرا ، وقد شحب لونه ، وجحظت عيناه من الخوف . وجلس وهو يرتجف ويقول لقد سلمني الله ... يا لها من ليلة ... لقد شاهدت جماعة ينوفون عن الخمسين رجلا يسرقون العنب، فتصديت لهم وانكسر الدبوس في يدي اثناء العراك وفروا على وجوههم ولكن يا للاسف بعد ان سقط مني الحجاب ، فجعلت تغالب ضحكة توشك ان تفلت من فمها وقالت : الحمد لله على سلامتك .. ونامت تلك الليلة وهي فرحة مطمئنة، فقد استراحت من الحجاب ومتاعبه ، ولسوف تعتز امام جاراتها في الصباح وتقول لهن ان ابا سليمان يحبها كثيرا فبمجرد ان سألته ان تحتفظ بالكيس اعطاه لها ...

وفي اليوم التالي تأخر ابو سليمان عن موعد غدائه فانشغل فكرها ، وخافت ان يكون قد جرى له حادث بسبب الخوف الذي سببته له امس ، وجلست على احر من الجمر واذا به يقبل وقد تهلل وجهه فرحا ولما سألته عن سبب تأخره ، قال :

كنت في المدينة عند الحاج محمد المغربي الذي صنع لي الحجاب الاول ثم قال : انظري ... ففغرت فاها من الدهشة عندما رأته يخرج من تحت ابطه حجابا احمر في ضعف حجم الحجاب الاول .

شاعر في سطور

امرؤ القيس

هو الملك الضليل ، ابو الحارث جندح ابن صخر الكندي، شاعر اليمانية. كان ابوه من ملوك كندة وملك بني اسد . فهو كريم الاصل نشأ في ربوع نجد بين مهود المجد والسؤدد .

كانت حياته ملهاة في اولها ، مأساة في آخرها ، قضى شبابه في اللهو ، فمقته ابوه وطرده واقصاه . فجعل من البيد له بيتا ينزل في كل ربع في صحبة على شاكلته . يلعبون ويصيدون ، نهارهم صيد وليلهم لهو . وراح يقرض الشعر فيبدع ويصف حياته فيحسن الوصف .

وبقي هذا حاله حتى مات ابوه ، وقد قتله بنو اسد لشدة جوره وظلمه . فلما بلغه موت ابيه قال كلمته المشهورة : « ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا » .

وبدأ يعد العدة للثأر لابيه ، وأخذ يستنجد القبائل ، وحارب بني اسد وقتل كثيرا منهم . ثم تخاذلت عنه القبائل التي نصرته اول الامر . وأخيرا فر ونزل عند السموءل ابن عاديا وأودعه اسلحته ، واتجه هو الى قيصر وكان هو الامبراطور جستنيان . وأكرم قيصر وفادته وجهزه بجيش لمحاربة اعدائه . الا انه عاد وعدل عن رأيه . وقد مات امرؤ القيس في انقره بعد ان اصيب بقروح تهرأ منها لحمه .

شعره

امرؤ القيس من فحول شعراء الجاهلية . قال الشعر من حداثة سنه ، وكان جزل الالفاظ ، بديع الخيال ، جيد السبك . اجاد في بكاء الديار وفي الغزل ، وتشبيه النساء بالظبا والمها . وشعره يعكس حياته الماجنة التي كان يحياها ففيها عزة الملك ، وقوة الثائر ، وذلة الشريد .

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وتكثر في شعره الغريب ، خشونة الالفاظ كقوله يصف حصانه :

وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل

وقد اشتهر امرؤ القيس بمعلقته الطويلة التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وعندما تشرد ، وفر الى قيصر ، بدأ شعره يميل الى الحزن والاسى والحالة السيئة التي هو فيها ، ويصف رحلته الى قيصر والطرق الطويلة التي قطعها ، ولكنه رغم ذلك مؤمن بانه برحيله هذا سيحقق آماله وانه سيبني مجدا بذلك. اسمعه يقول :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له : لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ومن جيد قوله يصف الليل :

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بجوزه
واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل
فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقال من قصيدة يذكر فيها رحلته الى قيصر :

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته
وقرت به العينان بدلت آخرا
كذلك جدي : لا اصاحب واحدا
من الناس الا خانني وتغيرا
تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت
على جمل بنا الركاب واعفرا
ولما بدت حوران والآل دونها
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

صدر حديثاً

سلسلة من امجاد الثقافة العربية
للاستاذ فؤاد شاكر

هنالك لآلىء ثمينة ، ودرر نادرة ، في آدابنا العربية ، طوتها بحور الدهر ، وغطتها رمال الزمن ، فاستقرت في بطون الكتب القديمة، ولكنها بقيت تحتفظ ببهائها ونضرتها . والاستاذ فؤاد شاكر في هذا الكتاب يغوص في هذه البحور منقبا باحثا عن هذه اللآلىء ، فيخرجها لنا وينظمها في عقود جميلة ثم يقدمها لنا لنتمتع ببريقها الذي لم تغيره الحقب ولا عبثت به السنون.

ولم يقتصر الكتاب على الامجاد القديمة ، بل قدم امجادا حديثة من الثقافة لكتاب حديثين فهو بذلك قد مزج القديم بالحديث وقدمه في اسلوب مبتكر يسر القارئين . ومع ذلك فكم كنا نود لو ان الكتاب لم يأت في هذه الصورة المقتضبة لكي يكون اكثر امتاعا للقارىء .

معلومات عن المملكة العربية السعودية

اصدرته المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر . وهو سجل حافل يبين معالم النهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية . والكتاب مزين بالصور التي تعكس الوانا من هذه النهضة وهذا التقدم . كما بين اعمال الوزارات المختلفة وما قامت به كل منها في الاعوام القليلة الماضية ، مبينا كل ذلك بالارقام المعبرة وبالرسوم البيانية التي تصعد باستمرار .

ان هذا الكتاب مرجع لتاريخ المملكة في هذه الحقبة من عمر الزمن . هل تريد ان تعرف شيئا عن الصحة في المملكة ؟ هل تريد ان تعرف عدد المستشفيات ؟ او عدد المدارس ، او عن الطرق ؟ ارجع الى هذا الكتاب ففيه كل ما تريد معرفته .

احاديث
للدكتور محمد سعيد عوضي

عصير هذا الكتاب حلو المذاق ، تستسيغه النفس ، ويهضمه العقل بسهولة . والمؤلف يحمل دكتوراه في الفلسفة ، فجاءت احاديثه هذه تحمل تحاليلا فلسفية ، الا انها بعيدة عن الفلسفة المعقدة ، فهي واضحة لا ابهام فيها ولا غموض . انه يتغلغل الى النفس البشرية فيحللها ويظهرها عارية عما يكسوها من الزخرف والبهرج. والتحليل النفسي اصبح من المواضيع الشيقة في هذه الايام ، اذ ما احسن ان يقرأ الانسان عن نفسه .

وليست كل مقالات الكتاب من هذا النوع – ولا ضير في ذلك لو كانت – بل ثمة المواضيع الاخرى التي تبحث في علم الاجتماع والتاريخ . ومن امتع المقالات مقال عنوانه « الانانية » . ولا يسعنا ان نقول الا انه سفر قيم ننصح شباب هذا الجيل ان يضموه الى مؤونتهم في رحلتهم الطويلة عبر درب الحياة ..

امواج واثباج
للاستاذ عبد الفتاح ابو مدين

في هذا الكتاب حوالي خمسين مقالة متنوعة تتناول الادب ، والنقد ، والاجتماع . كلها قد سبق نشرها في الصحف ولكنها الآن وضعت في كتاب واحد حتى يسهل مطالعتها . وربما كتب بعضها في مناسبات خاصة ، ولكنها رغم مضي تلك المناسبات ما زالت تحتفظ بنكهتها الطيبة وطعمها اللذيذ .

خصص القسم الاكبر من هذه المقالات في نقد الكتب لا سيما الدواوين . ونقد الاستاذ ابي مدين نزيه لا تحامل فيه ولا هدم بل هو شدة في غير عنف ، يعطي رأيه بصراحة تامة . ولم تقتصر اعمال النقد على كتب صدرت في هذا البلد ، بل تعدتها الى كتب صدرت في مصر او في ليبيا .

والكتاب ممتع شيق ، يعطي صورة صادقة عن الادب في المملكة العربية السعودية والاتجاهات الفكرية فيها .

اخترت لك
للسيد هاشم نحاس

هذا هو الجزء الثاني من هذا الكتاب ، وكان الجزء الاول قد صدر منذ بضعة اشهر . واذا اردنا ان نصف هذا الكتاب فنقول انه من كل بستان زهرة . انه حديقة افكار تحتوي على كل طريف ومفيد . فمن حكايات الغابرين الى احدث اقاصيص هذا العصر ، ومن روائع الشعر القديم الى آخر ما ظهر في عالم الاكتشافات في الطب او الهندسة . ولا شك ان السيد نحاس قد بذل جهودا مشكورة في اختيار هذا العدد الكبير من هذه الشذرات الطيبة .

طرائف ، عجائب ، حكايات ، غرائب ، ابتكارات، اختراعات ، علوم ، آداب ، ثقافة ، ترفيه ... هل تريد شيئا آخر ؟ ستجده ايضا في كتاب « اخترت لك » .

اختبر معلوماتك في التاريخ

فيما يلي عشرة اسئلة تتناول معلومات عامة في التاريخ . حاول ان تجيب عليها ، واذا عجزت عن ذلك فارجع الى صفحة ٤١ .

١ – ما اسم الملك المصري الذي بنى الهرم الاكبر ؟
أ – خوفو
ب – رمسيس
ج – خفرع

٢ – الكتابة المسمارية استعملتها احدى المدنيات القديمة. فاين استعملت هذه الكتابة ؟
أ – في مصر
ب – في بلاد ما بين النهرين
ج – في الصين

٣ – اليونان قوم استوطنوا البلاد التي عرفت باسمهم . فمن اي جنس هم ؟
أ – الجنس السامي
ب – الجنس المغولي
ج – الجنس الآري

٤ – تدمر مدينة في سوريا كانت عاصمة لمملكة عربية حكمتها ملكة مشهورة . ما اسم تلك الملكة ؟
أ – كليوباترة
ب – زنوبيا
ج – بلقيس

٥ – ما اسم القائد العربي الذي انتصر في معركة القادسية ؟
أ – سعد بن ابي وقاص
ب – خالد بن الوليد
ج – عمرو بن العاص

٦ – من هو مؤسس الدولة الاموية؟
أ – يزيد بن وليد
ب – مروان بن عبد الملك
ج – معاوية بن ابي سفيان

٧ – ما اسم الخليفة الاموي الذي فتحت في عهده الاندلس ؟
أ – الوليد بن عبد الملك
ب – عمر بن عبد العزيز
ج – عبد الملك بن مروان

٨ – في اي سنة ميلادية اكتشفت امريكا ؟
أ – ١٤٩٢
ب – ١٥١٦
ج – ١٤٥٠

٩ – ما اسم المعركة الفاصلة التي هزم فيها نابليون ؟
أ – واترلو
ب – ترافلغار
ج – اوسترلتز

١٠ – معركة « دنكرك » كانت من اعنف المعارك التي حدثت في الحرب العالمية الثانية . فاين وقعت هذه المعركة ؟
أ – في فرنسا
ب – في بريطانيا
ج – في بلجيكا

ماذا تعرف عن هذه الصور؟

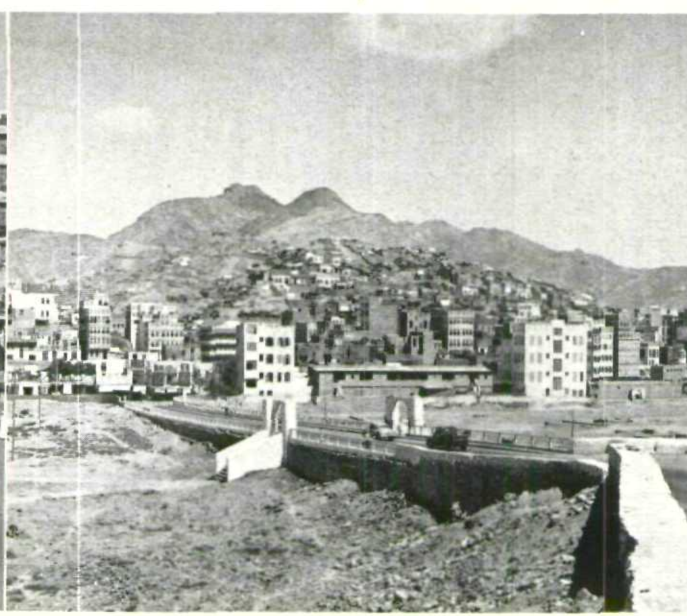
هذه الصور التي تراها هنا تمثل اربع مدن مشهورة في المملكة العربية السعودية ، ولكل مدينة من هذه المدن طابع خاص يساعدك على معرفة اسمائها ومواقعها، فحاول ان تتعرف عليها. واذا لم تتمكن انظر الحل على صفحة (٤١).



١



٢



٣



٤



الطلاب ... وعطلة الصيف

سؤال يثب الى اذهاننا تلقائيا في مطلع الصيف من كل عام حين تنتهي السنة الدراسية وتقفل المدارس ابوابها وتبدأ عطلة الصيف الطويلة بالنسبة للطلاب .

ولعل الطالب آخر من يفكر في كيف يقضي عطلته الصيفية . وله العذر في ذلك . اذ ان انشغاله بالمذاكرة طيلة الموسم الدراسي ثم التحضير للاختبار وما يقتضيه هذا التحضير من تكريس ساعات طويلة للاستذكار كل هذا قد لا يتيح له الوقت الكافي لرسم برنامج لعطلته المقبلة . بل انه ينتظرها بتلهف لانها بالنسبة له فرصة استجمام وراحة تعفيه من عناء الدرس والتحضير والتردد على فصوله المدرسية كل صباح ومساء.

وسواء كان الطالب مغتربا او بين اهله فانه يجابه نفس المشكلة مشكلة استثمار عطلته المدرسية بالوسائل الملائمة التي لا ترهقه ماديا وتعود عليه بالنفع الادبي .

هناك عدة دراسات ذات قيمة تختص بمعالجة هذا الموضوع ، ولكن هذه الدراسات لا يمكن مع الاسف تطبيقها في كل بيئة نظرا للظروف والاوضاع الخاصة بكل امة .

ففي اوروبا حيث المناخ معتدل والطرق ممهدة والمسافات متقاربة بين بلد وآخر ، يستطيع الطلاب ان يكونوا مجموعات تقوم برحلات اما على الدراجات او باية وسيلة اخرى زهيدة التكاليف فيزورون البلدان الاخرى المجاورة ، مخترقين القرى والحقول يعسكرون تحت الاشجار الوارفة وربما شربوا من ماء نبع صافي . وربما تصادفهم بعض الآثار التاريخية كقلعة قديمة او ميدان معركة تاريخي ، فيتوقفون ويستذكرون .

هذه ناحية واحدة من عدة نواح للنشاط المتاح للطلاب هناك . اما في بلادنا فالامر يختلف ، فان ارتفاع درجة الحرارة في الصيف والابعاد الشاسعة نسبيا التي تفصل بين مدينة واخرى . كل هذا من شأنه ان يجعل مشكلة العطلة الصيفية مشكلة محلية تعالج على ضوء هذه العوامل .

واذا فرضنا ان في الامكان تأمين وسائل النقل للطلاب بطريقة من الطرق، فسيكون من اكثر اوجه النشاط متعة ان يقوم الطلاب برحلات الى مختلف مناطق المملكة خاصة الزراعية منها للتعرف عليها ودراسة امكانياتها وأخذ فكرة عامة عن وسائل تحسينها حتى اذا ما عادوا الى مقاعد الدراسة بعد انتهاء العطلة – سواء داخل الوطن او خارجه – استطاعوا ان يناقشوا تلك المواضيع مع اساتذتهم بغية الوصول الى افضل الحلول .

ومن المقترحات الاخرى – وقد طبقت في الغرب – ان يبحث الطالب عن عمل مؤقت في المجال الذي يتفق مع دراسته او هوايته فيستفيد عمليا وماديا . ولعل من ابرز الامثلة على ذلك ما قامت به ارامكو من تعيين بعض طلبة الجامعات السعوديين في اعمال تتناسب مع تخصص كل منهم طيلة عطلة الصيف في مراكز الاعمال بالظهران ورأس تنورة وبقيق .

من حكايات العرب

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ؟

حكي : ان اخوين كانا في ابل لهما ، فاجدبت بلادهما ، وكان بالقرب منهما واد خصيب ، وفيه حية تحميه من كل احد . فقال احدهما للآخر يا فلان ، لو اني اتيت هذا الوادي المكلىء فرعيت فيه ابلي واصلحتها ! فقال له اخوه : اني اخاف عليك الحية ، الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته ؟ قال : فوالله لافعلن ! فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا .

ثم ان الحية نهشته فقتلته ، فقال اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خير ، فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي ، فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها ، فقالت الحية : ألست ترى اني قتلت اخاك ؟ فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال : اوفاعلة انت ؟ قالت : نعم . قال : اني افعل ، وحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا ، فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ، ثم انه ذكر اخاه فقال : كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل ثم عمد الى فاس فاخذها ، ثم قعد لها ، فمرت به فتبعها ، فضربها فاخطاها ، ودخلت الجحر ووقعت الفاس فوق جحرها فاثرت فيه ، فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار ، فخاف الرجل شرها وندم ، فقال لها : هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه ؟ فقالت : « كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ؟! »

كل امرىء يأكل زاده !

خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد فسنح لهما قطيع من ظباء ، فارسلت الكلاب واجريت الخيل ، فرمى المهدي سهما ، فصرع ظبيا ، ورمى علي بن سليمان فاصاب كلبا فقتله فقال في ذلك ابو دلامة :

قد رمى المهدي ظبيا — شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما — ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما — كل امرىء يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه وقال : صدق والله ابو دلامة ، وأمر له بجائزة ولقب علي بن سليمان بصائد الكلب ، فعلق اللقب به .

ايهما اكذب ؟

تكاذب اعرابيان . فقال احدهما : خرجت مرة على فرس لي ، فاذا بظلمة شديدة فيممتها ، حتى وصلت اليها . فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت احمل بفرسي عليها حتى انبهتها فانجابت .

فقال الآخر : لقد رميت ظبيا مرة بسهم ، فعدل الظبي يمنة ، فعدل السهم خلفه ، فتياسر الظبي فتياسر السهم خلفه ، ثم علا فعلا السهم خلفه وانحدر فانحدر خلفه ، حتى اخذه !



قصة قصيرة



بقلم الاستاذ لقمان يونس

كنا جالسين في ((بوفيه)) مطار الظهران في انتظار قيام الطائرة التي ستقل صديقنا الذي جئنا لتوديعه عندما مر بالقرب منا اربعة فتيان بملابسهم العسكرية الجميلة ، وحركاتهم التي تنم عن حيوية دافقة ، واعتداد بالنفس . وعلى الجهة اليسرى من صدر قميص كل منهم جناح لامع ، يدل على ان حامله ضابط طيار في سلاح الطيران الملكي السعودي . قال احد الجالسين : حقا ان لدينا خاما طيبا من الكفاءات . وقال آخر : ان الشوط الذي قطعته البلاد في مضمار التقدم ليدعو الى الدهشة والافتخار . واراد ثالث ان يعلق ، لكنني كنت عندئذ قد ابتعدت عنهم ولم أعد اصغي الى ما دار بينهم من حوار. فقد حملتني اجنحة الذكريات الى يوم معين من ايام العام الماضي عندما زرت مدينة الطائف في مهمة مستعجلة .

رأيته مقعيا وهو ممسك بغربال عريض ، وبجانبه اكياس الحنطة ، وعلى طاقيته وحواجبه وما بدا من شعر رأسه وملابسه طبقة كثيفة من غبار الحنطة . لم اتعرف اليه في البداية ، فالشخص الذي امامي لا يمكن ان يكون هو صديقي توفيق محمد علي نفسه . وكدت ان اسأله عن موعد حضور صاحب الحانوت او عن المكان الذي يمكن ان القاه فيه لولا انه هو الذي رآني اولا فوثب الي مندفعا ، وطفق يحتضنني بعنف ويمطر سمعي بكلمات الترحيب المتلاحقة . متى وصلت الطائف ؟ وان شاء الله ماكث لعدة اسابيع ! تالله لم تفعل فيك السنوات العشر شيئا ، فانك لا زلت كما عهدت بدون تغيير . هل رأيت مظاهر التوسع العمراني الذي شمل الطائف ؟ الخ. الخ.

ولما اخبرته باني لن امكث في الطائف اكثر من يومين اقفل بعدهما عائدا الى مقر عملي في المنطقة الشرقية ، لم يتركني انصرف حتى وعدته بحضور حفلة العشاء التي سيقيمها في مساء اليوم نفسه تكريما لي . وهل في استطاعتي الرفض والرجل كعادة اهل الطائف الكرام ، قد بدأ الدعوة باليمين التقليدي . وفي ذلك المساء وعقب انصراف المدعوين بعد ان التهموا من الارز (العربي) الشهي الذي اشتهر باتقان صنعه طهاة الطائف جلسنا ـ توفيق وانا ـ نتحدث حتى مضى من الليل اكثره . سألته هل هو سعيد ؟ وكيف وجد الحياة بعد ان واجهها على حقيقتها متجردة عن الاقنعة التي صنعتها احلام الصبا ؟ وهل بقي جرحه القديم غائرا ؟ سألته وانا اعلم الاجوبة الصحيحة . فقد شاهدت الفصول الاولى من مأساته قبيل مبارحتي الطائف الىالمنطقة الشرقية.

كان توفيق وحيد العم محمد علي تاجر الحبوب المعروف . وكان فتى ذكيا ، ترتيبه في المدرسة لم يخرج قط عن دائرة (الثلاثة الاوائل) . وكان ذا حيوية وثابة ، وخلق رقيق ، جعله دائما الفتى الذي تنشد صداقته . اما في ميادين الرياضة البدنية فهو احد نجومها البارعين بدون جدال . وكنا منذ اليوم الاول الذي تعارفنا فيه قد اصبحنا صديقين حميمين ، طالما شهدت ضواحي الطائف مرورهما في امسيات جميلة ممتعة ، وكل واحد منهما يتأبط كتابا او مجلات . وما اكثر ما كنا نتردد الى هذا او ذاك من التلال المحيطة بالطائف ، فنجلس على صخرة من الصخور حيث تنبسط تحتنا وعلى مدى النظر امامنا مناظر الطائف الجذابة . وفي هذه الجلسات ما اكثر ما كنا ننسى حاضرنا الراهن وننطلق في رحلات شيقة الى دنيا الاماني والاحلام . فنتخيل ما سوف نصبح عليه بعد سنوات . وكانت وزارة الدفاع في تلك الايام قد بدأت في تكوين نواة سلاح الطيران بانشاء مدرسة للطيران في الطائف ، اخذت تهيب بشباب البلاد كي يقبلوا على الانضمام الى هذه المدرسة . فكان صديقي يرى نفسه احيانا وقد اصبح طيارا ماهرا . ان الطيران هو حلمه الذي لا يفتأ يتحدث عنه بدون ملل . وكنت من فرط حماسته اعتقد جازما انه سيحقق ولا محالة هذا الحلم الجميل .

لكنه جاءني ذات يوم مربد الوجه ، بادي الاضطراب ، يحاول جاهدا اخفاء ما اصطخب في اعماقه من ثورة وحنق. ولم نذهب يومها الى امكنتنا المفضلة لانه الح علي ان نجلس هذه المرة في اول مقهى نصادفه . وما ان استقر بنا الجلوس حتى اخذ يتكلم بانفعال . قص علي عدم موافقة ابيه على التحاقه بمدرسة الطيران او اي معهد آخر بعد تخرجه . ان عليه ان يساعد اباه في اعمال الحانوت . فصحة الاب قد بدأت تنحرف . ولما لجأ الى امه علها تقف في صفه ، صرحت له هي الاخرى بان ما ينتويه هو الجنون بعينه ، ثم اخذ يقلدها وعلى شفتيه ابتسامة مرارة : (لو تعطلت سيارتك التي تقودها ما عليك سوى ان تتركها ، ولكن ماذا تعمل اذا تعطلت طائرتك في الجو ؟) . وكالغريق الذي يتشبث بآخر قش من الامل ، طلب مني ان اتوسط له عند ابيه لعله يرجع عن قراره الحاسم . فأكدت له استعدادي للقيام بهذه المهمة وان لم يطلب مني ذلك . وكان ان قابلت العم محمد علي في اليوم التالي ، فاستقبلني الرجل كعادته بالبشاشة والتلطف ، لكنه صامد في موقفه ، ولم تجد الحجج التي سردتها في اقناعه .

وبعد اسبوع صدر امر بنقلي الى المنطقة الشرقية ، وبقيت فيها عشرة اعوام دون ان ازور الطائف اثناءها . فكنا في الاعوام الاولى نتبادل الرسائل بانتظام ، ومن رسائله او من احاديث القادمين من الطائف عرفت تفاصيل اخبار توفيق. لقد صار يذهب الى الحانوت كما اراد ابوه ، لا سيما بعد ان اشتدت بالاب وطأة المرض . ثم وصلتني منه بطاقة دعوة الى حفلة زفافه . وذات يوم بلغني نعي ابيه الذي توفي في احدى الاقطار الشقيقة بعد ان صرف في علاجه اموالا طائلة . وفجأة اصاب رسائلنا فتور لا ادري سببه ، ثم انقطعت كليا .

سألته : توفيق هل انت سعيد ؟ اجاب بعد ان زفر زفرة حرى : انت ترى الجواب بعينك . الله يرحمك يا ابي . قلت ، اي والله عليك الرحمة يا عم محمد علي . وبعد صمت قصير اردفت (والغفران) . وهنا اعادني الى عالم الواقع صوت يجلجل بواسطة مكبر الاصوات : تعلن الخطوط عن اقلاع طائرتها ... فنهضنا الى حيث نودع صديقنا المسافر وسألني احد الاصدقاء هامسا : من هو عمك محمد علي الذي دعوت له بالرحمة والمغفرة ؟ فتمتمت وانا انظر الى نسورنا الفتيان (انه ليس ابا لواحد من هؤلاء على كل حال) .

جبران خليل جبران

كاتب .. وشاعر .. وفنان

ما ذكر ادب المهجر الا وذكر اسم جبران حاملا لواءه . وما تحدث كاتب عن ادباء المهجر الا وتحدث عن جبران الكاتب المبدع صاحب «الارواح المتمردة» و «الاجنحة المتكسرة» و «المجنون» . . وجبران الشاعر وجبران الفنان .

نشأ في الشرق العربي وتغذت روحه من فيض سحره وجماله وجرى حبه في دمه . واضطلع برسالة الادب والشعر في الغرب فاداها بامانة واخلاص حتى صار ادبه وشعره اغاني تطرب الاسماع وتهز القلوب .

وعاش في مهجره بالولايات المتحدة ولكن روحه المشبوبة كانت تهيم ابدا في آفاق لبنان وتحوم فوق جباله وبين وديانه .

وقد مضى اكثر من ربع قرن على وفاته . ولا تزال اعماله الخالدة تروي للناس ما اخرجته عبقريته الفذة من سحر البيان وروائع الفن .

ولد جبران في بلدة « بشرى » في شمال لبنان . في عام ١٨٨٣ م . وكان وهو صبي مولعا بالرسم . وكان ابوه ينهره عندما يراه يرسم على جدار البيت ويطلب منه ان يذاكر دروسه . لكنه لم يمتنع عن هوايته .

كان ابو جبران فقيرا . وعائلته تعيش في ضيق خانق . وعندما بلغ جبران الثانية عشرة من عمره قررت والدته ان تهاجر هي واولادها وبناتها الى مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية حيث يوجد نفر من ابناء « بشرى » .

وفي بوسطن التحق جبران بالمدرسة وتابع ممارسة الرسم . هوايته الوحيدة . وفي احد الايام زار تلك المدرسة رسام شهير فاعجب برسوم الصبي ووصفه بانه فرخ رسام . وسر جبران بهذا الوصف وزاده ايمانا بفنه وموهبته .

وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره رأت والدته ان تبعثه الى لبنان ليتعلم فيها لغة اجداده ويتعرف على وطنه . وليغرف من نبع جماله الفياض . فغادر الولايات المتحدة الى لبنان حيث التحق بمدرسة الحكمة ببيروت وقضى بها اربع سنوات . ثم غادرها عائدا الى امريكا . وفي باريس حيث كان ينتظر مواصلة رحلته اشترى بكل ما تبقى معه من نقود هدية ثمينة لشقيقته الصغرى التي كان يحبها غاية الحب . ولم يكن يدري في تلك الساعة ان روح شقيقته قد اصبحت هدية الارض الى السماء .

وصل جبران الى بوسطن فحزن حزنا شديدا على وفاة شقيقته . وعاش حوالي السنة مع حزنه ورسومه التي كان يفرج بها عن همه . الا ان القدر لم يمهله اكثر من هذه السنة فقد مات اخوه الكبير وامه خلال بضعة شهور . ولم يبق له من عائلته في بوسطن سوى اخته الكبيرة . اما ابوه فقد بقي في لبنان .

لم يكن لجبران اي مورد للرزق حينئذ الا ابرة اخته التي كانت تعمل في حياكة الثياب . فانزوى يصور احزانه بشكل رسوم لها مغزاها الفلسفي . وكانت كلها تدور حول الحياة والموت والاله .

وذات يوم فكر جبران ان يقيم معرضا لرسومه . ونفذ الفكرة . الا ان الامل الذي عقده على هذا المعرض خاب . فلم يلق اقبالا على صوره . لانها كانت كلها تدور حول الالم والروح وتتخذ اسلوبا رمزيا لم يفهمه اكثر الناس . الا ان فتاة ساقها القدر الى المعرض فوقفت عند احدى الصور تتأملها . ولم تدر وهي واقفة انها كانت تتأمل اول صفحة من كتاب حياتها مع صاحب الصورة . تقدم منها جبران واخذ يشرح لها مغزى الصورة . ولما فهمتها واطلعت على ما هو عليه مصورها من موهبة فنية فذة عرفته بنفسها قائلة اسمي ماري هاسكل . وانا مديرة مدرسة . ثم طلبت منه ان يزورها في مدرستها .

وهناك جلس جبران بين المدرسات يتحدث عن الفن حديث المتمكن . فقال « الجمال هو ما نراه فنود ان نعطي لا ان نأخذ . هو ما نشعر عند لقياه بأيد ممدودة من اعماقنا لضمه الى اعماقنا . هو ما تحسبه الاجسام محنة والارواح منحة . هو الفة بين الحزن والفرح . هو ما نراه محجوبا ونعرفه مجهولا ونسمعه صامتا » .

وكان جبران في ذلك الوقت قد بدأ يكتب في جريدة « المهاجر » التي تصدر بالعربية في نيويورك . وقد اعجب قراء الجريدة بكلمات جبران ونتاج قريحته . حتى ان كثيرا من الجرائد في الشرق اخذت تنقل كتاباته .

ولم يقتصر على الكتابة في الصحافة بل انه الف ثلاثة كتب قبل ان يصل سن الخامسة والعشرين . وهذه الكتب هي الموسيقى . وعرائس المروج . والارواح المتمردة .

لقد اقتنعت ماري هاسكل بمواهب جبران وتوقعت له مستقبلا عظيما في عالم الفن . وفي نفس الوقت كانت ترى ما هو عليه من ضيق وقلة موارد . سألته يوما « هل تحب ان تدرس الرسم في باريس ؟ » فاجابها جبران انه يتمنى . ولكن . . . وعند ذلك فهمت ماري ما يقصده . فقالت له « انا ادفع تكاليف سفرك واتعهد لك بخمسة وسبعين دولارا في الشهر الى ان تنهي دروسك . افلا تقبلها مني هدية محبة واعجاب بمواهبك الغزيرة ؟ » ولم يكن امام جبران الا القبول .

سافر جبران الى باريس ليدرس

الرسم في اكبر معاهدها . وقضى فيها ثلاث سنين نال خلالها قسطا وافرا من العلم والفن واطلع على ما انتجته القرائح العظيمة من فن وجمال .

وعاد جبران الى بوسطن بعد ان انهى دراسته بباريس واستقبلته ماري استقبال الفاتحين . وكانت هناك فكرة تلح عليه وهي مفاتحة ماري بأمر الزواج منها . وكان يعرف حب ماري له وتقديرها لمواهبه ، الا ان ماري ، رغم حبها له كانت تلاقي عنتا من تصرفاته . لقد وجدته كثير الشكوك شديد الحرص على شخصيته يخشى عليها ان تمس بأقل ملاحظة او اشارة . اما ماري فكانت على النقيض من ذلك، صريحة، واضحة، مستقيمة . وعندما ابدى لها جبران رغبته في الزواج منها ،ردته بصورة تأثر بها جبران العاطفي .

ظنّ جبران ان علاقته بماري قد انتهت ، ولكن لشد ما كانت دهشته عندما تلقى منها في آخر ذلك الشهر تحويلا بخمسة وسبعين دولارا وهو المبلغ الذي كانت ترسله له الى باريس والذي استمرت تدفعه له الى سنين عديدة بعد رجوعه منها . فقد كانت ترى به كنزا زاخرا بالفن والعبقرية .

بعد عام من رجوعه من باريس رحل جبران الى نيويورك ، حيث مجال الرزق والشهرة اوسع .

كان جبران في تلك الاثناء قد قرأ كتابا للفيلسوف نيتشه ، اسمه « هكذا تكلم زرادشت » . وقد تأثر بهذا الكتاب كثيرا ، اذ امتلأ ذلك الكتاب بالثورة على ضعف البشر وعلى بعض تقاليدهم البالية . وجبران كان متمردا ، الم يكتب عن الارواح المتمردة ؟ لقد تضافرت فورة الشباب في نفس هذا الفنان الشاعر مع فلسفة القوة التي اعتنقها من كتاب نيتشه لتخلق ارادة جبارة تهزأ بالفشل وتقتحم الصعاب . ولا عجب ان يقول بعد ذلك في احدى كلماته البليغة « الحماس بركان لا تنبت على قمته اعشاب التردد » .

انطلق جبران في نيويورك بهذه الاسلحة وبهذه الشخصية ليشق طريقه بين الملايين ، الى المجد والشهرة .

كانت تصدر في نيويورك في ذلك الحين مجلة عربية اسمها الفنون يملكها ويديرها صديقه نسيب عريضه . وقد وجد فيها جبران مجالا رحبا للكتابة . وشرع يكتب فيها المقالات الشيقة التي تنم عن معرفة لفن الكلام والوانه وانغامه والتي شقت اتجاها جديدا في الادب العربي . وفي نفس الوقت كان يكب على لوحته يرسم الاشخاص مقابل اجور سخية . فبدأت تنزاح عن كاهله اثقال الفاقة التي كانت تأخذ بخناقه . وأخذ نجمه يلمع في سماء الفن . وصار له معارف من الطبقات الراقية في المدينة .

واشتهر جبران عند الامريكيين بانه رسام راسخ القدم في فنه وعند العرب بانه شاعر مبدع . فلا العرب رأوا رسومه ، لان الرسم لم يكن شائعا بالشرق ، ولا الامريكيون قرأوا شعره لانه كان يكتبه بالعربية . وصمم على ان يكتب بالانجليزية وشرع فعلا في الكتابة في مجلة اسمها « الفنون السبعة » .

وبعد الحرب العالمية الاولى اجتمع نفر من الادباء العرب الذين هاجروا من سوريا ولبنان الى الولايات المتحدة الامريكية وألفوا رابطة ادبية سموها « الرابطة القلمية » ، كان هدفها بث روح جديدة نشيطة في جسم الادب العربي وانتشاله من وهدة الخمول والتقليد الى حيث يصبح قوة فعالة في حياة الامة العربية . وقد اجتمع رأي الرابطة على انتخاب جبران خليل جبران عميدا لها .

وقد الف جبران الكثير من الكتب منها العواصف، والمواكب، ودمعة وابتسامة، وألف الشعر بالعربية والانجليزية. وكان يواصل الكتابة في جريدة السائح التي كانت تصدر في نيويورك بالعربية .

انصت الى جبران وهو يخاطب الناس في احد كتبه ناصحا « انتم لا تقدرون ان تفصلوا بين العادل والظالم ، وبين الصالح والشرير. من شاء منكم ان يرفع الفأس على شجرة ليقطعها باسم الصلاح، عليه ان يتفقد جذورها اولا. الحق اقول لكم انه يجد الجذور الصالحة والطالحة والمثمرة وغير المثمرة ، ملتفة معا في قلب الارض الصامت . وكما ان ورقة واحدة على الشجرة لا تصفر الا بمعرفة الشجرة كلها ، هكذا لا يرتكب احدكم جريمة الا بارادتكم الخفية المشتركة . »

راجت كتب جبران التي الفها بالانجليزية اكبر رواج في الولايات المتحدة . وكانت النوادي تدعوه لالقاء محاضرات ادبية فيها. وتبارت الجمعيات في تمثيل رواياته على مسارحها . كما ترجمت بعض كتبه الى لغات اجنبية . اما وضعه المادي فقد اصبح بعد كل هذا النجاح ممتازا .

(البقية على الصفحة ٤١)

قرأت لك

سمعت انه ما من شيء يدخل السرور على قلب المؤلف كأن يرى المؤلفين العلماء يعنون باقتباس كلامه ، ولكنه سرور قلما استمتعت به ، لانني ، وان كنت ـ بغير ادعاء او غرور ـ قد اصبحت من مؤلفي التقاويم المعدودين منذ ربع قرن لا اجد اخواني فيهذه الصناعة ـولا ادري لماذاـ يجودون علي بالثناء والتنويه ، وما من مؤلف آخر عنى بذكري في بعض كلامه ، فلولا ما اصيبه من الخير من كتابتي لكان نقص الثناء خليقا ان يثبطني ويفت في عضدي .

وآل بي الامر الى الاعتماد على قضاء الناس وتقديرهم لعملي دون غيره ، لانهم يشترون كتبي واسمع منهم من يقول حيث لا يعرفني احد خلال طوافي بالمدينة : « كذلك قال ريتشارد المسكين » فأشاع ذلك في نفسي مع توالي الايام شيئا من الرضا ، لانه لا يدل على العناية بآرائي وحسب بل يدل مع ذلك على انني قد اصبحت مرجعا لهم يستشهدون به ويعتمدون عليه ، وانني لاقر هنا انني في سبيل الحض على ذكر تلك الحكم وتكرارها قد طالما استشهدت انا نفسي بكلامي في جد وتوفير .

●

« احسبني اسمع بعضكم يقول : الا يجوز للانسان ان يسمح لنفسه ببعض الفراغ ؟ فأنا قائل لك ايها الصديق ما قاله ريتشارد المسكين : احسن استخدام وقتك ان اردت ان تنعم بقسط من الفراغ ، وما دمت لا تضمن دقيقة فلا تقذف بساعة من يديك .

« ان الفراغ وقت ينتفع به ، وفي وسع الرجل العاقل ان يجد هذا الفراغ وليس ذلك في وسع المتبطل الكسلان ، وصدق ريتشارد المسكين حيث يقول : ان حياة الفراغ وحياة الكسل شيئان مختلفان . افتحسبون ان التهاون يعطيكم من الراحة فوق ما يعطيه العمل ؟ كلا . فان ريتشارد المسكين يقول : تأتي المشكلات من الكسل وتنجم المشقة من الراحة في غير جدوى . وكثير من الناس يودون بغير عمل ان يعيشوا على حيل ذكائهم فحسب ، ولكنهم لا يجدون الخزين الكافي من هذه البضاعة ، في حين ان الاجتهاد يأتي بالراحة والوفر والاحترام . ودعوا المسرات تتبعكم والغازل الدؤوب عنده « شلة » وافية ، واذا كانت عندي بقرة وشاة فكل عابر يقرئني التحية ، كذلك يقول ريتشارد المسكين .

وعلينا مع الاجتهاد ان نثابر وننتظم وننتبه ، وان ننظر في عملنا بأعيننا ولا نتكل فيه على غيرنا ، وصدق ايضا ريتشارد المسكين اذ يقول : « ما رأيت شجرة كثيرة التنقل ، ولا اسرة كثيرة الترحال ، الا كانت في ثمراتها دون زميلتها التي تنتظم على حال » .

من كتاب بنجامين فرانكلين
للاستاذ عباس محمود العقاد

انتهاء الدورة الرياضية لعام ١٣٧٨

١ ٢ ٣

٤

اقيمت في مطعم حي المنيرة ، بالظهران ، حفلة عشاء شائقة بمناسبة انتهاء الدورة الرياضية لعام ١٣٧٨ ، وذلك لتقديم الجوائز والمداليات الى رؤساء وافراد الفرق الرياضية التي اشتركت في تلك الدورة .

افتتح الحفل بكلمة القاها المستر كرامبتون ، مساعد مدير منطقة الظهران ، ثم تلا ذلك تقديم الجوائز وتناول طعام العشاء . وقد التقطت عدسة القافلة الصور التي نقدمها هنا .

١ ـ السيد ابراهيم خليفة، رئيس فريق منتخب كرة القدم لموظفي ارامكو غير السعوديين في الظهران ، وقد استلم بالنيابة عن فريقه ، كأسين فضيتين الاولى بمناسبة فوز فريقه لمدة ثلاث سنوات متوالية والثانية لفوز فريقه في دورة كرة القدم للعام الماضي .

٢ ـ يرى في هذه الصورة رئيس فريق منتخب كرة القدم لموظفي ارامكو السعوديين في الظهران ، السيد ناصر بن فهد ، وهو يحمل بين يديه الكأسين اللتين فاز بهما فريقه .

٣ ـ يظهر هنا المستر س. ت. شولتز ، مدير ادارة الخدمات العامة بمنطقة الظهران ، وهو يقدم الى السيد منصور سياني رئيس فريق «الكريكت»، كأسا فضية بمناسبة فوز فريقه في المباراة التي اجريت بين المناطق الثلاث في آخر العام الرياضي .

٤ ـ السيد عبد الرحمن اسامة ، رئيس فريق الهلال لكرة القدم ، في الظهران ، يستلم كأس البطولة من المستر كرامبتون ، مساعد مدير منطقة الظهران ، بمناسبة فوز فريقه في المباراة التي جرت اخيرا . وقد ظهر بجانبه بعض افراد فريقه .

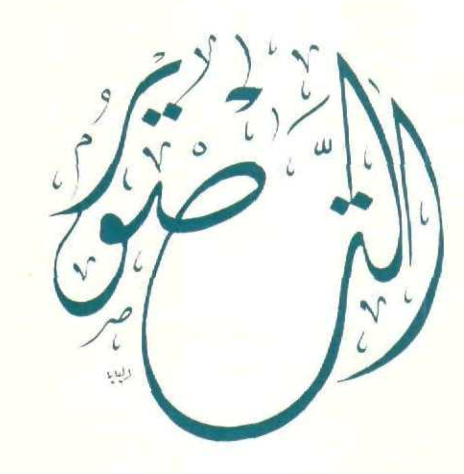
٥ ـ منظر يمثل بعض الحضور في الحفل الذي اقيم بمناسبة انتهاء الدورة الرياضية لعام ١٣٧٨ .

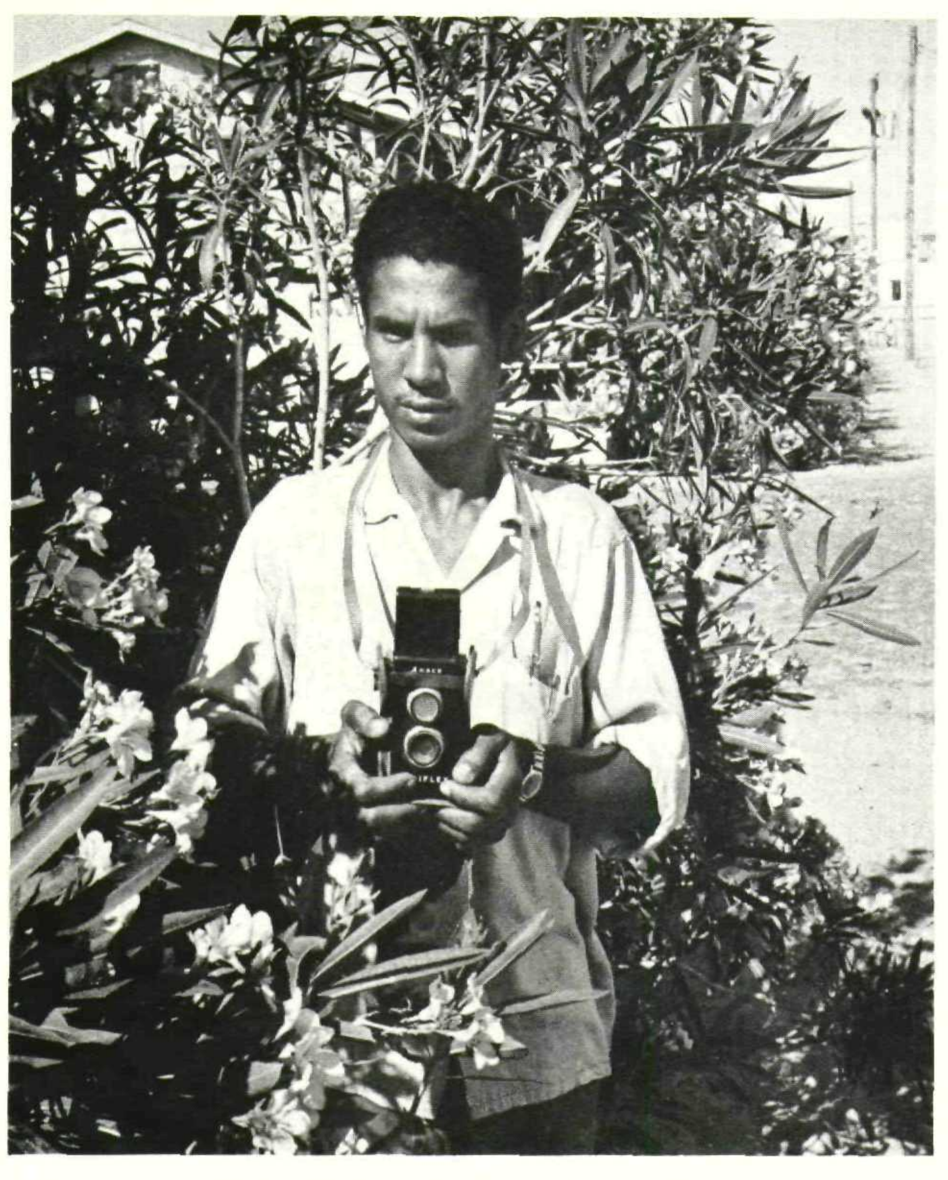
٥



تصوير : ف. ك. انتوني

هوايات





هواية يوسف

كنت مولعا بجمع الصور من شتى الانواع. وكانت لدي مجموعة كبيرة تمثل المناظر الطبيعية في شتى البلدان . وكنت احرص على ان احتفظ بأية صورة اراها تحمل طابعا خاصا لاحدى المدن ، وهكذا اصبح لدي عدد كبير من الصور منها الكثير لي ولاصدقائي .

وفي احدى الليالي ، كنت اجلس مع اصدقائي نتجاذب اطراف الحديث . وكان من جملة ما تحدثنا عنه هو الصور والتصوير . فعرضت عليهم الصور التي احتفظ بها ، فنالت اعجابهم ، لا سيما المناظر الطبيعية الخلابة . وقال احدهم: وهل يكلفك ذلك كثيرا ؟ فأجبت نعم . فقال : ولم لا تحاول ان تقوم انت بأخذ الصور وطبعها ؟ فقلت ولكني لا اعرف عمليات تحميض الافلام وغسلها وطبعها. فقال : المسألة في غاية البساطة .. سأحضر لك كتابا يعينك على ذلك .

وهكذا صار ، فبعد اسبوع واحد من حديثنا تلك الليلة ، كان صديقي قد وفى بوعده واحضر لي كتابا يشرح عمليات اظهار الافلام . واشتريت انا بدوري آلة تصوير وبدات العمل .

ولا ادعي اني وفقت في اول الامر ، فأول صور اخذتها ، منها ما كان صالحا ومنها ما لم يظهر بالمرة . وكنت حال ان افرغ من تصوير احد الافلام اسارع الى تحميضه وطبعه متبعا التعليمات التي ينص عليها الكتاب. وبمضي الزمن اتقنت هذه العملية ، وأصبحت احمل آلة التصوير معي لالتقط بها صورا لاصدقائي او لاية مناظر تعجبني . »

هذا ما حدثنا به السيد يوسف بن عبدالله الدعيلج الذي يعمل في ورشة مكيفات الهواء ، عندما سألناه ان يحدثنا عن هوايته وكيف تعلق بها . والتصوير كما هو معروف مهنة دقيقة تحتاج الى كثير من الصبر والمران والاتقان . وهي بجانب ذلك تدر على صاحبها كثيرا من المال اذا اتخذها حرفة يتكسب منها . اما يوسف فيقول بانه لا يتكسب منها بل اتخذها هواية يقضي بها ساعات الفراغ ويتغلب على الملل . ويحتفظ يوسف « بألبوم » من الصور التذكارية التي اخذها بنفسه لاصدقائه كما تضم صفحات الالبوم صورا لاشجار النخيل والواحات في الهفوف، قام بتصويرها يوسف واحتفظ بها للذكرى ، وكما يقولون فالذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان .

وبجانب هذه الهواية فلدى يوسف عدد كبير من الكتب فهوايته الثانية هي المطالعة .. وثمة هواية ثالثة ما زالت في المهد يمارسها يوسف وهي جمع الطوابع .. واخيرا هل تريد ان تتصور؟ اذهب الى يوسف ..

ابراهيم الملا

من الأعلام

الدكتور جوناس سالك

مكتشف لقاح شلل الأطفال

من العلماء المبرزين في هذا العصر . وبحاثة مشهور . يصل الليل بالنهار وهو يعمل في البحث والكشف والاستقصاء عن المجهول . انه الدكتور جوناس سالك مكتشف اللقاح الوقائي ضد مرض شلل الاطفال .

وولد الدكتور جوناس سالك في ٢٨ اكتوبر عام ١٩١٤ م في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة . وتخرج من كلية الطب في جامعة نيويورك عام ١٩٣٩ . وبعد مضي ثلاث سنوات من تخرجه . اظهر ذكاء مفرطا في الابحاث البكتيريولوجية مما حدا بمجلس الابحاث القومي في امريكا الى منحه عضوية الشرف فيه . وقد تمكن بعد ذلك من العمل مع العالم المشهور توماس فرنسيس في حقلي الاوبئة والفيروس في جامعة ميتشيجان .

وفي عام ١٩٤٧ م عين الدكتور سالك استاذا في علم البكتيريا في كلية الطب في جامعة بتسبرج . ومن ثم اصبح مديرا لمختبر الابحاث الفيروسية فيها . وقد عمل هناك من سنة ١٩٤٩ الى ١٩٥٠ ، بمساعدة المؤسسة الوطنية لمكافحة شلل الاطفال ، على تصنيف فيروس شلل الاطفال . وبعد ذلك بوقت قليل انكب الدكتور سالك على اكتشاف لقاح لشلل الاطفال. وقد اجرى الدكتور سالك العديد من الاختبارات والدراسات التي تتعلق بفيروس الشلل . ولم يكن الدكتور سالك يبحث عن لقاح ضد شلل الاطفال فحسب. بل كان يعمل لاكتشاف مصل واق من مرضي الانفلونزا والسرطان .

وقد قال الدكتور سالك في التقرير الذي قدمه الى المؤسسة الوطنية لمكافحة شلل الاطفال في امريكا : « انني افكر في اعماق نفسي الآن . بانه قد حان الوقت للبدء في تنفيذ هذه التجارب لايجاد المصل الواقي . واكثر من ذلك . لقد حان الوقت لتنفيذ نتائج هذه التجارب بالانسان . »

ومن اجل اكتشاف اللقاح الواقي من مرض شلل الاطفال ، كان على الدكتور سالك اختبار قوة تأثير الفيروس في الجسم اولا . لايجاد بعض الوسائل لاضعافه والتخفيف منه بحيث لا يمكنه ان يسبب المرض . وكان يجري الاختبارات الكيماوية والعضوية على فيروس شلل الاطفال الحي والميت ، لكي يأتي به الى النقطة التي يستطيع بها ان يوقف فيروس الشلل .

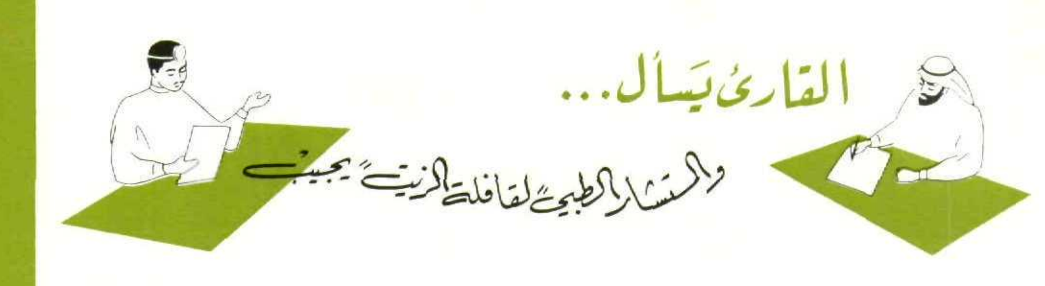
وقد اجرى الدكتور سالك بعدئذ آلاف التجارب على الحيوانات والحشرات حتى توصل اخيرا الى اكتشاف اللقاح. ولما اطمأن الى نتائج اللقاح الجديد اجراه على ٥٫٠٠٠ شخص كان هو وزوجه واولاده الثلاثة من بينهم . وقد ثبت من معظم التجارب التي اجراها الدكتور سالك ان هذا اللقاح سليم من جميع الشوائب .. ولكن فعاليته كانت تحتاج الى تجارب اكثر .

وفي ربيع عام ١٩٥٤ ، لقح حوالي ٤٤٠٫٠٠٠ شخص من « لقاح سالك » في حملة تجريبية قامت بها المؤسسة الوطنية الامريكية . ولما كانت نتائج هذه الحملة ايجابية ، فقد لقح حوالي ١٫٣٩٠٫٠٠٠ شخص آخر . وقد عقد في مدينة (آن اربور) في ١٢ ابريل عام ١٩٥٥ اجتماع علمي حضره عدد كبير من العلماء البارزين لدراسة النتائج التي ظهرت من جراء اللقاح الجديد . وقد تبين للعلماء ان لقاح الدكتور سالك فعال بمقدار ٦٠٪ الى ٧٠٪ ضد الشلل المتسبب من فيروس شلل الاطفال نوع «١» ، ومن ٨٠٪ الى ٩٠٪ ضد الشلل المتسبب من فيروس شلل الاطفال نوع «٢» و «٣» . وهكذا فان لقاح الدكتور سالك كان حدثا تاريخيا بعد سلسلة من الاختبارات العلمية الناجحة على اسرار هذا المرض الوبيل الذي ظل يفتك بالبشرية منذ مئات السنين .

واعترافا بما قام به الدكتور سالك من اعمال مجيدة في القضاء على مرض الشلل العضال ، فقد دعاه الرئيس ايزنهاور في ٢٢ ابريل عام ١٩٥٥ الى البيت الابيض لحضور حفلة خاصة اقيمت على شرفه قال فيها الرئيس وهو يصف اللقاح الجديد : « ان اكتشاف هذا اللقاح ليعد بالحقيقة مفخرة لكم ، وخدمة وتضحية من شخصكم في سبيل الانسانية . »

وبعد ان ذاع صيت لقاح الدكتور سالك الجديد ضد شلل الاطفال، تدفقت عليه الهبات والمداليات وشهادات الشرف من كل جانب ، من بينها : كلية المدينة في نيويورك ، جامعة نيويورك ، كلية روزفلت ، وجمعية الطب الامريكية .

وفي ٣٠ يوليو من نفس العام ، صدق الكونجرس الامريكي على القرار القاضي بمنح الدكتور جوناس سالك ارفع مدالية ذهبية خاصة للدولة .



س ـ خلال فصل الشتاء، تظهر على جلد يدي بثور صغيرة يخرج منها سائل كالماء، ثم لا تلبث ان تتحول عند الحك الى جروح صغيرة مؤلمة. ما سبب هذه الظاهرة وكيف يمكن علاجها؟
س. د. ـ الدمام

ج ـ تتكون هذه البثور، في الغالب، على اليدين بسبب حساسية متأتية عن عدوى فطرية في القدمين. ويمكن شفاء هذه البثور بغسل المكان المصاب من القدمين بسائل مبيد للفطريات او بمسحوق له نفس المفعول.. فتشفى البثور التي في اليدين بنفسها نتيجة لذلك.

س ـ عندما احدق في شيء ارى خيالات صغيرة تتحرك امام عيني وقد قال لي احد الاصدقاء بان هذا «الذباب الطائر». لماذا يحدث هذا وما هو علاجه؟
صالح بن خضر الفهد ـ الرياض

ج ـ ان هذه الظاهرة، يا سيد صالح، تكون غالبا نتيجة مرض في شبكية العين او الغشاء الملاصق لها وهذا ما لا يمكن تحديده تماما بدون فحص مدقق يجريه طبيب اخصائي بامراض العيون. وفي حالة عدم كون هذه الظاهرة نتيجة مرض الشبكية فانها تكون حالة تلقائية، اي لا سبب لها، وتزول بنفسها دون علاج.

س ـ يسبب لي التبرز المًا حادًا خاصة وانه يحدث ببطء شديد.. فهل يدل هذا على اعراض مرض ما؟ واذا كان الامر كذلك فما هو العلاج؟
س. د. ـ القصيم

ج ـ يحدث التبرز المؤلم نتيجة التشقق او وجود البواسير في جدران الشرج الداخلية او حوله. والعلاج يكون بدهن مراكز الالم بمخدرات محلية كمرهم نوبركاينال (Nupercainal) مثلا، وذلك قبل الذهاب للمرحاض. ويعتبر اخذ المسهلات الخفيفة قبل النوم مفيدا في هذه الحالة. واذا لم يزل الالم بعد اتباع هذه التعليمات يجب عليك مراجعة الطبيب اذ قد تكون الجراحة هي الحل الوحيد لهذا الالم.

س ـ (أ) ما سبب صعوبة التنفس وكيف يمكن ان يزول؟
(ب) اشعر بدوخة بعد القيام بمجهود جسدي كركب الدراجة والركض. ويبقى هذا الشعور حوالي عشر دقائق، فما هو سبب هذه الدوخة وما علاجها؟
عبدالله عبد العزيز ـ القصيم

ج ـ (أ) لصعوبة التنفس اسباب مختلفة، فقد تكون طبيعية بعد عمل جسدي متعب او تمرين رياضي. اما اذا حدثت صعوبة التنفس اثناء الراحة فتدل على مرض في القلب او الرئتين ويجب عندها استشارة الطبيب، لما تنطوي عليه امراض كهذه من الخطورة في كثير من الاحيان.

ج ـ (ب) الشعور بالدوخة شيء غير ذي بال، في حالة كهذه، الا اذا استمر لاكثر من عشر دقائق ويكون في هذه الحالة ناتج عن امراض في القلب او الرئتين او الدم.. ويكون من الضروري ايضا استشارة الطبيب.

احدث انباء الطب

*** صرح الدكتور «ريتشارد كول» رئيس دائرة الجراحة بجامعة «الينوي» في الولايات المتحدة الامريكية، بانه تم اخيرا صنع دواء يخفف من نسبة اعادة الاصابة بسرطان الرئة، عقب استئصاله جراحيا من المصابين. وقد جرب هذا الدواء لمدة ثلاث سنوات اعطى خلالها نتائج مشجعة للغاية. وهذا الدواء الذي دعي باسم خردل النتروجين يعطى بشكل حقن على دفعات خفيفة جدا تؤخذ لمدة اربعة وعشرين شهرا. وذلك لان هذا الدواء له مفعول سام للغاية على جسم الانسان. وذكر الدكتور كول بانه لا يمكن الجزم تماما بنتائج هذا الدواء وأثره على الصحة قبل مضي خمس سنوات من الآن. ومن الخطر في هذا المرض العضال، سرطان الرئة، انه يعود غالبا للظهور حتى بعد ان يكون قد استئصل جراحيا بأحدث الطرق الفنية المتبعة اليوم. والجدير بالذكر ان الدكتور كول جرب الدواء الجديد على سبعة وثلاثين شخصا من اصل اربعة وسبعين مصابا كانوا قد اجروا عملية استئصال لسرطان الرئة. وبعد اخذ العلاج بصورة منتظمة عاد السرطان لخمسة من السبعة والثلاثين مصابا الذين عولجوا بينما عاد لاثني عشر مصابا من السبعة والثلاثين مصابا الذين لم يعالجوا. ويعتبر هذا النجاح بمثابة تقدم يستحق الذكر خاصة وان مرض السرطان لا زال مستعصيا على الطب الذي لا زال يقف مكتوف الايدي حياله.**

اضحك مع القافلة

ما اسم المرق؟

قيل لاعرابي : ما اسم المرق عندكم؟ قال: السخين. قال: فاذا برد ؟ فأجاب : لا ندعه حتى يبرد ..

هبة

جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال: انا جارك . وقد مات اخي فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء . ولكن اذا عدت الي بعد ايام فسيكون ما تحب . فقال الرجل : اصلحك الله ، أنسلّحه الى ان يتيسر عندكم شيء ؟

اليد السارقة

وقف المحامي يدافع عن اللص قائلا: يا حضرة القاضي ان موكلي بريء .. نعم لقد امتدت يده داخل النافذة ولكنه لم يسرق شيئا . فكيف تحاكمون شخصا بذنب اقترفته يده وقال القاضي اني اوافقك على ذلك ولهذا فانا قد حكمت على يد المتهم بالسجن سنة كاملة والمتهم حر في ان يصحب يده او يتركها . ولشدة عجب القاضي والحاضرين قام المتهم وخلع يده الصناعية والقى بها امام القاضي ثم انسحب من قاعة المحكمة ..

عندما تخرج

ذهب شخص الى احد المكاتب فرأى يافطة كتب عليها « امسح قدميك » وبعد ان دخل المكان وجد انه شديد القذارة . فلما خرج منه اضاف على اليافطة « عندما تخرج » .

زبون دائم

القاضي : كم مرة حكمت عليك سابقا ؟

المتهم : عشر مرات تقريبا .

القاضي : اذن سأحكم عليك بأقصى العقوبة .

المتهم : عجيب امركم .. الا يوجد عندكم تنزيلات للزبائن ؟

جواب لاذع ..

كان برنارد شو يتحدث مع احد الصحفيين فقال الصحفي انك يا شو تكتب للحصول على المال . فقال شو : ولماذا تكتب انت ؟ فقال الصحفي للحصول على الشرف . فقال شو : طبعا ان كل انسان يسعى للحصول على ما ينقصه ..!

ذكاء

بينما كان احد العمال يقوم بمد احد الارصفة بالاسمنت رأى امرأة تقترب نحو الاسمنت الرطب ومعها صبي صغير ، فقال العامل : انتبهي للولد يا سيدتي كيلا يسير على الاسمنت الرطب . فنظرت اليه المرأة بهدوء وأجابت : «حسنا لا تخف يا سيدي» . ثم حملت الولد وسارت هي بنفسها على الرصيف الذي لم يجف بعد .

في المستشفى

سأل الطبيب المصاب وهو يضمد جروحه :

— حضرتك متزوج ؟

— لأ .. الاصابة دي من حادث سيارة ..!







بدون تعليق

جبران خليل جبران

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٤)

هكذا لمع هـذا النجم الذي ولد في الشرق فاضاء في الغرب وفي الشرق . وهكذا حلق هـذا النسر فـوق اعالي القمم . صبي فقير يولـد في قريـة « بشري » بلبنان ويرحل مع امه واخوته عبر البحـار والمحيطـات الى القـارة الامريكية فيكافح معتمدا على نفسه وعلى مواهبـه ويبني لنفسه مجـدا ستظل ترويه الايام الى زمن بعيد ، وسيبقى ملايين المعجبين بفنه وادبه في الشرق والغـرب يذكرونه كلما قرأوا كتبه او انشدوا شعره او شاهدوا رسومه .

لقد قدر لهذا العبقري ان يرحل عن هذه الدنيا في عام ١٩٣١ م ، وعندما فتحت وصيته وجد فيها انه يوصي بان يدفن في بلدته بلبنان حيث كان يتمنى أن يعيش بقية حياته فنقل جثمانه اليها بنفس السنة . اما ثروته فقد اوصى بها لشقيقته الوحيدة الباقية من افـراد عائلته ، كما اوصى بما لديه من رسوم وكتب وتحف فنية لماري هاسكل . اما ريع كتبه العديدة فقد خص بها بلدتـه بشري حيث عاش طفولته وفجر صباه . والزائر بشري الآن يستطيع أن يشاهد متحف جبران ورسومه الرائعة .

اقوال خالدة لجبران

– ما اليوم الا ذكرى الامس . ولا الغد الا حلم اليوم .

– خرج ثعلب من كهفه في الصباح فرأى ظلـه طويـلا على الارض فهتف « يشبعني جمل » . وعند الظهر اصبح ظله قصيرا ، فهتف « يكفيني فأر » .

– ستبقى المرأة ابدا رحما ومهـدا وقط لن تكون رمسا .

– كم بومة لا تعرف من الاغاني غير ما شابه نعيبها .

وما السعادة في الدنيا سوى شبح
يرجى فان صار جسما مله البشر

هل ماذا نعرف عن هذه الصور ؟

١ – مباني الوزارات في الرياض .
٢ – قلعة قديمة في القطيف .
٣ – مكة المكرمة .
٤ – شارع الملك عبد العزيز في جدة .

اجوبة اختبر معلوماتك في التاريخ

١ – خوفو
٢ – في بلاد ما بين النهرين
٣ – الجنس الآري
٤ – زنوبيا
٥ – سعد بن ابي وقاص
٦ – معاوية بن ابي سفيان
٧ – الوليد بن عبد الملك
٨ – سنة ١٤٩٢
٩ – واترلو
١٠ – في فرنسا

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■	■				■			
٢	■					■			
٣			■	■					
٤			■					■	
٥	■				■				■
٦		■					■		
٧						■	■		
٨				■					■
٩				■				■	■

افقيا :

١) مدينة كبيرة في الاقليم السوري – حليب .
٢) تلال مرتفعة – يجيبْ .
٣) قِطْ – القوم الرحل .
٤) حرفان متشابهان – مظلم .
٥) خوف – قنوط .
٦) أنثى الحمار – أو .
٧) القاسي – جميع .
٨) خيال – صِفَاتْ .
٩) جُنون – عثر على .

عموديا :

١) أقبِلْ – شديد الاشعاع .
٢) شاعر اشتهر بالهجاء – من اخوات إن .
٣) ودْ – زوبعة .
٤) حرف نفي – مبلول .
٥) اقطار – أقْتَرِبْ .
٦) فضة مذابة – ازدحم .
٧) قطر عربي – رغب .
٨) فَر – صامت .
٩) تسجل – سُئم .

الحل في العـدد القـادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

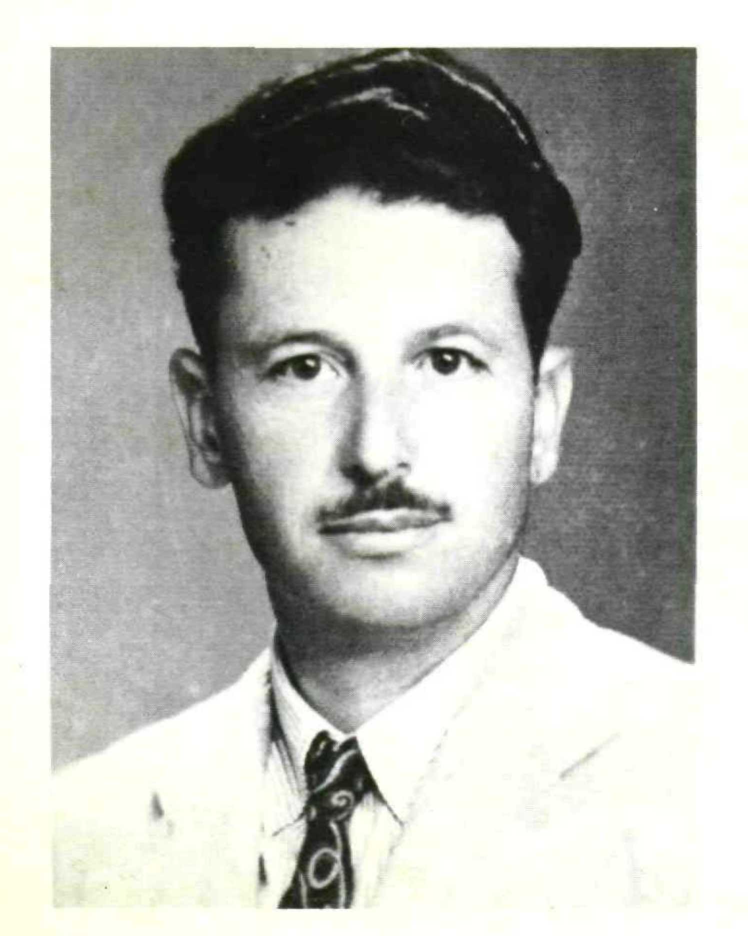
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ع	م	ا	■	خ	ل	س	ة
٢	■	ن	ه	ل	■	ل	ع	ق	■
٣	م	■	ا	ب	ر	ي	ق	■	ج
٤	ع	س	■	ا	ق	ل	■	ا	م
٥	ا	خ	و	ك	■	م	ا	ش	ي
٦	م	ن	■	س	ق	ط	■	م	ل
٧	ل	■	ا	ت	د	ر	ب	■	ة
٨	■	س	م	ا	■	ا	د	م	■
٩	ع	ر	ي	ن	■	ن	ا	س	ك

كتابنا في هذا العدد



الاستاذ أحمد محمد عيسى طاشكندي

* ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٨ هـ .
* تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة العزيزية بمكة المكرمة .
* التحق بجامعة القاهرة ونال شهادة « بكالوريوس » في المحاسبة والتجارة .
* يعمل في مكتب المديريـة العـامة لشؤون الزيت والمعادن بالدمام .
* يكتب المقالات الادبية والاقتصادية للصحف المحلية واحاديث للاذاعة السعودية .



الدكتور اسحق موسى الحسيني

* مرب جليل من فلسطين ، عرف بحب العلم والهيام بالكتاب والدقة في البحث والروية في التأليف .
* نالت روايته « مذكرات دجاجة » ثناء القراء ففازت بتقديرهم الادبي وبتقدير سلسلة « اقرأ » المادي .
* تدور مؤلفاته حـول اللغـة وقواعدها والتربية واسسها ، وله كتاب في الحركات الاسلامية ترجم الى اللغة الانجليزية واعيد طبعه مرتين في طبعته العربية .
* استاذ للادب في معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية وفي الجامعة الامريكية بالقاهرة .
* زار كثيرا من بلدان العالم ، وكانت آخر رحلة له الى اليابان .



رأس تنورة تتسلم جائزة السلامة